

قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٥٣) مقدمة عن تثبيت المؤمن وعن سورة الأنفال من أول المجلد إلى ص ٥٢

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ هذا هو الدرس الخامس والثلاثين من
اجتماعنا على آآ كتاب التفسير المحرر قراءة وتعليقا - 00:00:24

وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد السابع. آآ وهي وهو سورة الانفال المباركة وسبحان الله من تيسير الله تبارك وتعالى ان
تكون هذه السورة في آآ في في هذه الاحاديث التي يعيشها المؤمنون - 00:00:41

واحبيت في الواقع قبل ان نبدأ بهذه الصورة لاننا سنبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى اولا بقراءة السورة آآ ثم بعد ذلك آآ سنعلق عليها ان
شاء الله تبارك وتعالى. احبيت ان اقدم مقدمة قبل ان نبدأ في هذه السورة - 00:00:59

آآ ابدأها مع قول الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان
الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذنا لهم عذابا ايميا - 00:01:20

في مثل هذه النوازل العامة الاحاديث العظيمة التي يمر بها المؤمنون آآ كثير من الناس لا يشغل الا نفسه ولا ولا يزال آآ لا يشغله الا آآ
نفسه وهوه ومن الناس من يهون ويضعف ويستكين لعدوه. ويسلم له - 00:01:38

ومن الناس من ييأس ومنهم من يظن بالله ظن الجاهلية ومنهم من يشك ومنهم من آآ يكون آآ اقرب الى الكفر ومنهم من يكفر بالله
فعلا واما من اهتدى بكتاب الله تبارك وتعالى - 00:02:02

وعلم بالله تبارك وتعالى واسمائه وافعاله وسننه وسنن الذين من قبلنا التي آآ بينها الله تبارك وتعالى لنا وهدانا اليها فانه لا تزيده آآ
تلك النوازل الا ايمانا وتسليما وعملا صالحـا - 00:02:16

لا تزيده كذلك الا بصيرة لذلك انا اقول ان من يهتم آآ في مثل هذه النوازل بان يطلب ما الذي يريد الله مني؟ هذا انسان موفق سواء
كان رجلا او امرأة - 00:02:33

شابا او كبيرا. لماذا؟ لان المؤمن يعلم ان ربه تبارك وتعالى خلق وهدى. فهذا يدل على ان به خيرا هذا اول امر الامر الثاني انه يشعر
بالمسؤولية لا يتهرب منها. الامر الثالث انه يشعر انه في قلب العمل ليس اجنبيا عنه - 00:02:49

يعني بعض الناس اذا اصاب اخوانه مثلا في في مسلا في سوريا او في العراق او في او من يتعرضون آآ مثلا للاذى آآ في مثلا في
الصين او آآ ما نزل بالمؤمنين في فلسطين ربما هو لا يشغل نفسه يعني قد يكلف نفسه مرة - 00:03:09

ان يدعوه لهم او ان ينظر الاخبار العامة لكنه لا يرى نفسه في قلب هذا الامر. لماذا؟ لانه آآ لم يعتد على ان يهتم المؤمنين ولا ان يوالي
المؤمنين وبالتالي لا يشغله قد يدعوه لهم مرة لكنه لا لا تؤثر فيه هذه الاحاديث لا يعتبر بها ولا يشغل نفسه - 00:03:31

بعها. لكن المؤمن والمؤمنة الذي يهتم بان آآ يتبع الاخبار لا اقصد انه يعيش معها ويضيع وقته عليها. هذه ايضا من آآ من التصرفات
الخطأ المشهورة جدا في مثل هذه - 00:03:51

الاحاديث من انسان يترك عمله ويبقى ليلا نهارا يتبع في الاخبار والخبر الواحد يكرره من كل القنوات. هذه مضيعة للوقت. وهي من

الحيل التي يتصور بها الانسان انه يواли اخوانه لكنه في الواقع لا يصنع شيئا. يعني لو انه عمل عملا صالحا ودعا لهم كان ابرك من ان

- 00:04:05

قضى وقته كله في تكرار اخبار آآ ليست جديدة. يعرف المفروض ان هو يعرف رؤوس هذه الاخبار. آآ ويتأثر بها انفعلا لها طيب يبقى

اولا يدل الانسان الذي يهتم به ماذا يجب علي ان افعل ويهتم بان يتصور تلك الاحداث من آآ بنظارة الشرع او الوحي - 00:04:25

يدل على ان به خيرا ويدل على انه يشعر بالمسؤولية لا يتهرب يدل كذلك على انه يريد ان يعملا. ويريد انه يبحث عن الحق ولكن

يريد ان يعرف كيف يكون على بينة ونور وهدى وبصيرة؟ وكل لفظ من هذه الالفاظ له دلالته. البينة اليقين - 00:04:46

والبرهان فهنا يعمل من ولا شكا والنور النور هو الذي آآ ينير له الطريق بحيث آآ يكون عالما في هذه الحال ماذا ينبغي ان يفعل؟

وكذلك الهدى وكذلك البصيرة فهو يريد ان يكون ثابتا يريد ان يكون عالما بهدى الله. وكذلك يريد ان يجاهد نفسه حتى يكون متقيا

للله - 00:05:04

في كل ظرف من ظروف حياته اذا هذا الشخص لا هو غافل لاهي ولا هو كذلك تحركه العاطفة والتهور. لان الانسان ممكنا في مثل

هذه الاحوال ان يتحرك بعاطفة لا يريد ان يعلم ما الذي امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم. وهنا استحضر هذه الاية الجامعية

قال الله تبارك وتعالى افمن - 00:05:31

شي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم فبداءة لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى بعث آآ رسوله محمد

صلى الله عليه وسلم. وكان الناس صنفين - 00:05:53

آآ كانوا مشركين واهل كتاب. وهم جميرا جمعهم آآ الضلال المبيد يعني كانوا في ظلمات وضلال مبين وجاهلية وشر. جمعوا بين

الكفر بالله والشرك والابتداع في الدين. لذلك قال الله عز وجل - 00:06:08

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلوا لفي

ضلال مبين فالله تبارك وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هذا الكتاب المبين وهذا النور. الله تبارك وتعالى جعل هذا -

00:06:24

النور هدى وتبينا وتبصرة وشفاء لما في الصدور. والنبي صلى الله عليه وسلم هو بيان هذا الوحي. منذ منذ ان جهر النبي

صلى الله عليه وسلم بدعوته او منذ آآ يعني انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء. وقد بين له ورقة ابن نوفل -

00:06:44

انه لابد ان يعاد ولا بد ان يجد من يعارض رسالته. ومن يكون عدوا له. اذا النبي صلى الله عليه وسلم في اول يومه ان نبي فيه يعني

اوحي اليه فيه لما اخذته خديجة زوجه عليها السلام ورضي الله عنها اخذته الى آآ ورقة ابن نوفل - 00:07:09

فأخبره ان هذا الذي نزل عليك هو الناموس الذي نزل الله على موسى. ثم قال له يا ليتني فيها جذعا ليتنني اكون حيا اذ يخرجك

قومك قال النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجهم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف اكون نبيا مرسلا من الله؟ آآ ادل

الناس على - 00:07:32

كاخلاص الدين لله ومكارم الاخلاق وادعو الى معايير الامور ثم يعاديني احد فبين له ورقة انه لم يأت احد قط بمثل ما جاء به النبي

صلى الله عليه وسلم الا عود. لماذا؟ لان - 00:07:53

هذا الفساد هذه الجاهلية هذه البدع هذه المنكرات يعيش خلفها مفسدون فهم فاسدون مفسدون. فاعظم عدو لاوئك المفسدين من

هم؟ رسول الله والمصلحون. لذلك يهمنون بقتل رسول الله والعداوة ويكتون العداوة لهم ويظهرونها كذلك. وكذلك يقتلون الذين يأمرؤون

بالقسط من الناس - 00:08:11

ثم قال ورقة لم يأتيي رجل قط بمثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعلم

الله اعلم ورقة آآ انه لم يأت احد قط بمثل ما جاء به. جاء بماذا؟ بالهدى ودين الحق - 00:08:38

جاء بالعدل بالقسط واعظم القسط ان يكون الدين كله لله. هذا هو اعظم القسط. لان القسط هو ان تعطي كل ذي حق حقه. واعظم كم

حق في الحياة الدنيا واعظم حق ان يكون الدين كله لله. وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع. هذا - 00:08:56

حق آآ يعني يقف امام الفساد وامام الجاهلية وامام الابتداع في الدين وامام آآ الظلمات وامام الظلم فاولئك المفسدون منتفعون من بقاء هذا الفساد فلابد انهم سيكونون اعداء لرسل الله ولاتباعهم. وهذا ما صدقه الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وكذلك -

00:09:16

جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفتررون وكذلك قال الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين -

00:09:39

بربك هاديا ونصيرا. آآ اتخذوا هذا القرآن مهجورا يعني يقولون فيه هجرا يعني يقولون فيه السوء. يعني يستكبرون عنه ويعرضون عنه ويقولون هنا انه سحر وينهون عن سماعه. ومنذ ان آآ انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين كما ذكر ابن عباس - 00:10:00

صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بني فهر يا بني عدي ببطون قريش. حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر - 00:10:22

ترى ما هو؟ يعني ما الصبر؟ فجاء ابو لهب وقريش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتمكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي ت يريد ان اثير عليكم اكتتم مصدقين؟ طبعا هذا الخبر هو غيب. وهذا الخبر مستغرب. لماذا شباب مستغرب؟ لأن مكة كانت حرما امنا - 00:10:35
فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقيم عليهم الحجة. قال لو انا اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي ت يريد ان تغير عليكم. هذا خبر غريب. ومع ذلك كانوا قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال - 00:10:55

ابو لهب كب سائر اليوم هذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابى لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب الى اخر الاليات. فاذا منذ ان آآ اظهر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الدعوة المباركة. آآ قام اولئك آآ المجرمون ليكونوا عدوا له - 00:11:13
وللمسلمين. وستبقى عداوة هؤلاء ما بقي الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم الله تبارك وتعالى بعثه ليتليه والياباتلي به وهذا امر مهم جدا. واعظم ما ابتنى به الانبياء هو الجهر بالحق. والدعوة الى الله والعمل بهذا الدين والصبر على الاذى في سبيل الله -

00:11:33

يعني بعض الناس مثلا يحملون حديث آآ اشد الناس بلاء هم الانبياء على مجرد مصائب الدنيا اللي هو مثلا المرض وآآ وموت الاحباب ونحو ذلك لا اعظم ما ابتنى به الانبياء هو الصدع بالحق وقول الحق آآ في في وقته والصبر على - 00:11:54

تبعاتي وسيبقى هذا اعلى الصبر الى آآ يوم الدين طيب الله سبحانه وتعالى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم وانزل معه هذا القرآن وقال الله تبارك وتعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماتي وهو السميع - 00:12:14

فالقرآن صدق في الانباء وفي الوعود كل نبأ في القرآن وكل وعد فهو صدق. وكل حكم وكل قضاء وكل قضاء فهو عدل والله تبارك وتعالى قال يريد آآ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سفن الذين من قبلكم وقال يبين الله لكم ان تضلوا في بيان الله - 00:12:28

تبارك وتعالى هو العاصم من الضلال. اذا هذا الوحي ينبعك يمهد لك لماذا؟ لتسعد حتى لا تتفاجأ فربنا سبحانه وتعالى مثلا قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال مثلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الامر - 00:12:49
والى والانفس والثمرات وقال آآ احسب الناس ان يتذمرون ان يقولوا امنا وهم له يستثنون ولا الذين من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين فربنا سبحانه وتعالى آآ انبأك بهذه الانباء حتى لا تتفاجأ وحتى تكون مستعدا لها. فالانسان مبتلى ومفتتا. الابتلاء والفتنة - 00:13:09

الابتلاء هو اختبار وامتحان آآ كذلك الفتنة امر يعرض على الانسان. فالفتنة هي امتحان واختبار ويعني هي اصلها من آآ فتنة الذهب والفضة يعني انك انت آآ تعرض الذهب والفضة على النار ليتميز الرديء من الایه؟ من الجيد. لذلك ربنا قال وفتناك فتنا - 00:13:32
يعني موسى عليه السلام آآ ربنا تبارك وتعالى ذكر له في معرض الامتحان قال وفتناك فتنا. واضح؟ آآ سيأتي بيان هذا هذه هذا

الفتون. فالفتنة هذه تأتي بمعنى الاختبار والامتحان. ولها معاني كثيرة لكن يهمني هذا المعنى تحديدا. وهو ان - [00:13:55](#) وهي بالنسبة للمؤمن تطهير وتمحیص وتنقیة. يعني لما موسى عليه السلام مثلاً قتل هذا الرجل القبطي ويعني لم يقتلوا بحق وإنما لذلك هو قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين. وهو قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر - [00:14:16](#) واضح؟ فبین آآ موسى عليه السلام انه ظلم نفسه بهذا الفعل وإن هذا الفعل من عمل الشيطان لأن الشيطان هو الذي جعله يبالغ في هذه آآ الضربة التي وکز بها الرجل فمات. فالله تبارك وتعالى يعني آآ لم يضع دم هذا الرجل هذرا. واصاب موسى شيء من - [00:14:34](#) لذلك ربنا تبارك وتعالى قال آآ وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا نجيناك من الغم. الله سبحانه وتعالى بين ان موسى اصبح في المدينة خائف يتربّب. هذا الخوف هو من اثار آآ هذا ان هو قتل - [00:14:54](#) للرجل وكذلك انه اصبح في المدينة خائف يتربّب انه خرج منها كذلك يتربّب. والله تبارك وتعالى قدر انه يذهب الى اهل مدين وآآ قال فلبيثت سنتين في اهل مدين بهذه السنين التي بقي فيها آآ اكتسب قوة وصلابة - [00:15:13](#) مهدت له هذه آآ القيام بهذه المهمة وهي الرسالة. فكان المراد هنا وفتناك فتونا انك عرضت على امور آآ محصلت آآ بها وقويت بها واصبحت مستعداً بها آآ لهذه المهمة. يعني اما ان تكون ثمانين سنة او عشر سنوات الاغلب - [00:15:32](#) ان هو لما هو قال آآ ذلك بيني وبينك ايام الاجلين قضيت فلا عدوان عليه. والاغلب ان هو اخذ العشر سنوات. اللي هو قال فان اتممت عشر سنوات فمن هذه العشر سنوات كانت - [00:15:52](#)

يعني كأنها رياضة للنفس وتهيئة ليتحمل هذه آآ المصاعب. طيب اذا الشاهد هنا ان المؤمن مبتلى ومفتتن اللقطة التي تهمني هنا جداً ان تعلم ان المؤمن اذا تبصر بكتاب الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#) فلن تعرض عليه فتنه ولا يعرض على بلاء الا ويزداد ايمانه وتحظى سيناته وترفع درجته هذا اذا كان مهتمياً بهدى الله فلذلك هذه الفتنة الفتن اصناف. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عوداً - [00:16:25](#) واول هذه الابتلاءات ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالحق وعمل به وصبر على اذى المشركين وصبر على استهزائهم. يعني هم كذبوا وكفروا به واعرضوا عنه وكانوا يسخرون منه اذا الذي بعث الله رسوله؟ وكانوا يقولون ساحر ويقولون كاهن ويقولون مجنون. وبل هموا بقتله واخروه - [00:16:48](#)

اه والنبي صلى الله عليه وسلم صابر على دينه وعامل بما هداه الله تبارك وتعالى. وكان الله تبارك وتعالى في كل مشهد من مشاهد حياته ينزع عليه من القرآن ما يكون تعليماً له وهدية له وتبنيتاً لفؤاده - [00:17:09](#) وتتبنيتا لفؤادي وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك ويقص عليه ما كان عليه رسول الله. انهم ابتلوا وآآ يعني آآ استهزأوا بهم وسخر منهم. وآآ اتهموا بالكذب وبالسفاهة وغير ذلك ومع ذلك هم صابرون ثابتون - [00:17:28](#)

الذى يهمني هنا بقى ان ننتقل الى الابتلاء الذي ابتلي به المؤمنون ابتلوا ابتلاءات كثيرة جداً في كل حياتهم منذ ان دخلوا منذ ان دخلوا في آآ دين الله تبارك وتعالى - [00:17:47](#)

الا وهم آآ في اصناف من الابتلاء. كل مرحلة لها ابتلاؤها. مثلاً في بداية الاسلام كانوا الابتلاء بقلة المؤمنين كان الابتلاء بالایمان بالغيب. النبي صلى الله عليه وسلم يحدثهم عن الله وعن الملائكة وعن الجن وعن اليوم الآخر وعن الجنة وعن النار - [00:18:04](#) وعن عذاب في النار وعن نعيم في الجنة وعن كيف يصدقون بهذا؟ هذا من الایمان بالغيب. فهذه هذا ابتلاء عظيم. اللي هو ان يؤمنوا بالغيب كذلك من الابتلاء الاستضعف والتعذيب آآ وكذلك من الابتلاء العظيم مخالفة دين الاباء. ومخالفه دين اشرف القوم وهذا عرض كثيراً منهم - [00:18:25](#)

في الاستهزاء منهم والسخرية منهم. بل عرض كثيراً منهم للتعذيب وآآ كذلك الظلم. وكذلك سخرية الذين اجرموا. ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. وكذلك استهزأوا بهم وشتم هؤلاء للمؤمنين. آآ كذلك الاغواء اولئك المضللين. مثلاً كانوا يقولون اتبعوا سبيلنا وللحم الخاطئ - [00:18:48](#) او مسلاً كانوا يقولون لو كان خيراً ما سبقونا اليك. او كانوا يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ فهذه فتنه كبيرة. وهذه ابتلاء

عظمي للصحابة ايضا من هذا الابتلاء مثلا امهال الله للكافرين - 00:19:14

يعني كافر يعني يسب الله تبارك وتعالى ويكره بالله ويجعل الله اندادا. ويسب النبي صلى الله عليه وسلم ويسيء منه ومن المؤمنين مثين ويعد المؤمنين والله تبارك وتعالى اتره في وفي غنى وفي قوة. فهذا التمكين وهذا وهذا التراء وهذا المال والبنون كلها كان فتنة - 00:19:28

للكفار يثبتهم على كفرهم. وكان فتنة ايضا للمؤمنين تمحن به قلوبهم. يبقى هذا مهم جدا ان احنا نعرف اصناف الفتنة تبني كل مرحلة. طيب آآ جاء ايضا من من الاثار المهمة حديث خباب رضي الله عنه لما قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة. قلنا له الا - 00:19:53

لا تستنصر لنا الا تدعوا الله لنا؟ قال كان لاحظ ممكنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول له يرفع يديه ويقول يا رب يعني آآ انصرنا او نجنا من القوم الكافرين او نحو ذلك لكن لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بل اراد ان يعلمه انه سبق بمؤمنين صالحين صبروا على هذا - 00:20:16

ده الدين فتنوا يعني آآ يعني فتنهم اولئك عن دينهم لكن مع ذلك صبرهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين. يعني ينزل شقين - 00:20:36

وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم او عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله لا ليتمكن الله هذا الامر حتى يسیر الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنه - 00:20:54

لكنكم تستعجلون. نلاحظ ان هذا الجواب هو هو خلاصة ما جاء في القرآن. لأن القرآن جاء بالذكر للصحابة من قبلهم ان هؤلاء صدروا على دين الله تبارك وتعالى واعتصموا بالله وما زادهم الا ايمانا وتسليم. لذلك التذكرة بما - 00:21:14

في القرآن من الانباء والقصص هو من اعظم ما يثبت على الدين ويبيّن ايضا النبي صلى الله عليه وسلم هنا اخبرهم بامر من الغيب. وهذا الامر لا يساعد عليه الواقع. يعني هو لما يقول لهم والله ليتمكن الله هذا الامر حتى - 00:21:34

اصول كذا وكذا. طيب الدلائل في هذا الوقت لا تشير الى ذلك ومع ذلك صدق الصحابة وصبروا حتى رأى من عاش منهم ذلك بعينه ثم قال ولكنكم تستعجلون وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان اعظم ما يتسلح به المؤمن مع العلم والاخلاص والتقوى -

00:21:48

الصبر فلا يكتمل حق الا بالصبر. لذلك لما آآ هرقل سأله سفيان عن صحة الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم هل يرتد احد منهم سخطه على دينه بعد اذ دخل فيه؟ قال لا - 00:22:08

طب لماذا سأله هرقل هذا السؤال؟ لأن هرقل يريد ان يستدل على صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ايمان هؤلاء يعني لو كان هذا رسول الله حقا لكان علمهم وآآ هداتهم الى ما يثبتون به على الدين رغم كل ما - 00:22:25

من الفتنة والبلاء. فقال آآ لا. آآ يعني قال ابو سفيان لا. فقال هرقل ذلك الایمان اذا خالطت بشاشته القلوب فهذا يدل على ماذا هذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة ما يكونون به لنبأ القرآن مؤمنين مصدقين ولشرع الله مسلمين وعلى البلاء -

00:22:45

وعلى شرع الله او لشرع الله مسلمين يعني عاملين اي شرع ينزل سيفونون به. لذلك عشت رضي الله عنها ماذا قالت؟ تأملوا هذا الحديث قالت لو ان الله اول ما انزل قال لا تزنوا ولا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الزنا ولا ندع شرب الخمر - 00:23:07

لماذا؟ لأنهم لم يكن عندهم من المحكمات واليقين والتقوى ما يجعلهم يستجيبون لهذا الامر قالت ولكن الله اول ما انزل بل اقبل الساعة موعدهم وال الساعة ادهى وامر. تقصد يعني القرآن المكي. بما فيه من المحكمات والكلام عن الایمان والجنة والنار والكلام عن -

00:23:30

الایمان بالله والغيب هكذا. قالت وما نزلت سورة البقرة الا وانا عندها. اللي هي فيها الاحكام والتشريع. طيب بعد ذلك ابنتي الصحابة بماذا آآ بالهجرة وترك الديار والاموال والاهل اه سما ابتلوا الامر بالقتال. ابتلوا بالامر بالقتال. وطبعا مهد لذلك في سورة البقرة. تمام؟

والطول بقى لما ابتلوا بالقتال آآ الله تبارك وتعالى ابلاهم بلاء حسنا. يعني ايه يعني لما كان يبتليهم قبل ذلك الضراء ابلاهم الان بالنصر والغنية وهم كانوا في قلة. ليرى الله تبارك وتعالى شكرهم - 00:24:12

ويرى الى من ينسبون هذا الفضل. تمام؟ كما حصل فيه الايه؟ في في غزوة بدر. ثم ابتلوا ايضا واحتبروا بماذا؟ بتشريع كثير كثير منه يخالف هوى النفس. كما جاء في سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة. الاحكام. وكثير منها كتب عليكم القتال ووقوه لكم. واحكام كثيرة جدا في المواريث - 00:24:28

في العدد وفي النكاح والطلاق فضلا عن الصلاة والصيام والزكاة والحج آآ ابتلوا كذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالمرتدین وبمانعی الزکاة وبجهة وبقتل هؤلاء ثم بالجهاد والفتوحات. وابتلوا كذلك بكثرة المال. ثم بفتنة مقتل عثمان بن عفان. وكذلك بما - 00:24:48

عقبه من آآ موقعة الجمل والصفين وثم الابتلاء بالاثرة. ان ان آآ يعني الاثرة التي آآ بين النبي صلى الله عليه وسلم ان عاش من الصحابة سيبتلى بها. آآ وسيأتي بيانها ان شاء الله وابتلوا بامراء ظلمة. كل ذلك وهم عالمون صابرون - 00:25:09

متقون محتسبون. لا يمر عليهم بلاء ولا فتنة الا وهم عندهم فيه هدى من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاحظ عندهم هدى. الاثنين مع بعض. يعني بيان انهم كانوا عالمون - 00:25:29

معلمين بان هذا سيحصل. تمام كده وكان عندهم هدى يعني ماذا ينبغي ان يفعلوا. لذلك الله تبارك وتعالى فرق ومميز بين المؤمنين حقا وهذا من اخص ما نزلت له سورة - 00:25:49

آآ سورة الانفال وبين الذين يزعمون انهم امنوا. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. تمام؟ وكذلك فر يعني ذكر الله وتعالى المذنب. وذكر آآ كذلك الذي في قلبه مرض. وذكر كذلك الذي يعبد الله على حرف. وذكر الذي عنده ريب وشك في قلوب - 00:26:02

مرض وذكر الله سبحانه وتعالى من الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. وذكر الذين يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريقك - 00:26:26

فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اذا عندنا المؤمنون حقا وهم المهتدون بهدى الله وهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. عندهم بيان وهدى وتذكرة وموعظة وعندهم علم ويقين وصبر واحتساب وتقوى. فكل كلما عرض عليهم آآ فتنة او او تعرضوا - 00:26:35

كانوا فيه على هدى من الله اما الصنف الآخر بقى يا شباب اللي هو اللي عنده ريب واللي عنده مرض واللي عنده شك والمذنب واللي هو يعبد الله على حرف هؤلاء يكون - 00:26:55

ابتلاء والفتنة كاشفا لضعف ايمانه. منهم من اه يعني اه يكفر بالله ومنهم من يكون اقرب الى الكفر اذا هذى مهمة جدا يا جماعة وهي ان القرآن يعلم الانسان ما الذي سيتعرض له من الفتنة والابتلاءات؟ وكيف ينبغي ان يفعل - 00:27:09

فبالتألي اكثرا الناس هم معافون. يعني في عافية. ما همش ثابتين ولا حاجة. اذا تعرضوا لابتلاء يفتتنا ويظهر ضعفهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا. آآ طيب هذه الفتنة بقى ممكنا يبتلى بماذا؟ ممكنا يبتلى انه كان فقير. وثم صار غنيا. وممكنا العكس يكون غنيا - 00:27:30

ثم يفتقر وممكنا يبتلى بحكم شرعى يخالف هواه. وممكنا يبتلى بقتال وممكنا يبتلى بمصيبة. وممكنا يبتلى مسلا بموت حبيب وهكذا. اذا الله سبحانه وتعالى بين ان كل مؤمن لا بد ان يتعرض الى فتنة ولا بد ان يتعرض كذلك الى ابتلاء - 00:27:50

المؤمن المهتدى بكتاب الله تبارك وتعالى هو الذي يثبته الله سبحانه وتعالى. والله تبارك وتعالى قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين - 00:28:10

اذا طبعا الله سبحانه وتعالى انبأنا ايضا لان كثير من الناس مثلا في مثل هذه الاحاديث يستغرب كيف تخرج هذه العبارات من انسان

مسلم؟ لأن واحد مثلاً وأيا رأيت اليهود يخلصوا على آآ المجاهدين دول مثلاً. أو يا رأيت مش عارف ايه يحصل كذا. فهو يستغرب

ازاي ممكن - 00:28:23

يكون واحد بيشهد الشهادتين وهو يعني في الظاهر مسلم. ومع ذلك يرجو أن ينتصر الكافر على المؤمن أو يسارع في الكافر ويؤاليه الم يخبرنا الله تبارك وتعالى بذلك كله؟ الم يقل الله سبحانه وتعالى وان منكم لمن لا يبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم اكن - 00:28:42

كن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولنك ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما الم ينبعنا الله سبحانه وتعالى يقول ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ليس ما قدمت لهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله - 00:29:02

نبي ما انزل اليه ما اتخذوه اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقين. فاسقون. وقال الله سبحانه وتعالى ايضا فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم. يقولون نخشى ان ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح وامر من عنده فيصبحوا على ما اسرعوا في انفسهم نادمين. فربنا تبارك وتعالى نبأنا بهؤلاء. فاللهم - 00:29:21

يجعلك لا تتفاجأ ابدا اذا كنت مهتمديا به. لذلك وهادي اخر ما اقدمه قبل ان يبدأ الاخوة الكرام في قراءة السورة لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى يريد منك رغم كل شيء ان تبقى مؤمنا مستمسكا بالله معتصما بالله - 00:29:41

والله تحت اي ظرف مهما تتعرض لظرف او لفتنة او لابتلاء ان تلقى الله تبارك وتعالى غير مبدل. قال الله عز وجل وما بدلوا تبدلوا - آآ قال خبيب ولست ابالي حين اقتل مسلما. على اي جنب كان في الله مصرعي. اذا الشباب الشعور بالمسؤولية وفي ذات الوقت - 00:30:01

الشعور بالعجز لا شك اننا كثير منا يريد ان يخلص اخوانه مما هم في فهو يشعر انه عاجز عن هذا. لكن هذا الشعور سلاح ذو حدين. اما ان يكون مجرد - 00:30:21

ده كلام او يصيب الانسان بالاحباط. واليأس والقنوط. واما ان يكون سببا في الجد في العمل. فهو مفترق طرق. لذلك لابد ان تعلم انه سيفي مهما كثر الظلم. ومهما كثرت الفتنة سيفي في الناس من يهدون بالحق - 00:30:33

يعدلون. قال الله عز وجل ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقال الله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين الى يوم القيمة لا يضرون لا يضرون من خالفهم ولا من خذلهم - 00:30:55

فلا بد ان تفهم ان الحق باق. كل انسان يلقى الله تبارك وتعالى فردا. وربنا قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد وكتير من الناس يعني آآ كانوا قد يهروا قبل الهجرة يقولون يا رب متى تكتب علينا القتال؟ قصرروا في الاعمال التي وجبت - 00:31:13

وهم قادرون عليها ويتطبعوا الى القتال وهم ليسوا مكلفين به. وليسوا مستطيعين له فربنا قال الم تر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا - 00:31:33

ايه ده لولا اخرتنا الى اجل قريب؟ اذا لابد ساذكر هنا رؤوس اقلام مهمة جدا يتسلح بها المؤمن. اعظمها العلم بالله وبدينه واسمائه وسننه وشرعيه ثانيا اليقين في الله وفي وعد الله. وهذه هي البينة - 00:31:50

ثالثا العلم بالقرآن والسنة وشريعة الاسلام والتسليم لحكم الله تبارك وتعالى رابعا لا تركن الى الدنيا. بقدر ما تخلص قلبك منه حب الدنيا وما تتخفف منها بقدر ما تتهيأ الى العمل الآخرة وتكون حاضرا اذا وجب ذلك. كذلك الولاء والبراء موالاة المؤمنين - 00:32:07

اراء من من الكفر والكافرين قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ايضا - 00:32:30

العلم بالواقع وليس الاشتغال به. العلم به ان تكون على وعي لكن لا تنخرط فيه وتضيع عملك. كذلك استهداه الله كثرة الدعاء وكذلك

المحافظة الشديدة على الوقت. آآ يمكن دي النقطة الثامنة. يعني رقم ستة الوعي ورقم سبعة استهاء الله. رقم ثمانية. المحافظة الشديدة على الوقت رقم - 00:32:43

تسعة تحديد الاهداف الواضحة وبرنامج العمل. آآ رقم آآ عشرة تحمل المسئولية وليس الهروب منها. رقم خداشر الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثيرا ما كنت اتكلم عن هذه الخصال اللي هو الاخلاص والتقوى والعلم الاول والاخلاص والتقوى والصدق - 00:33:02

صبر صبر والمسارعة في الخيرات كلما علمت شيئا من الخير بادر اليه لا لا تماطل. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وكذلك التواصي بالحق والتواصي بالصبر سنقرأ ان شاء الله سيبدأ الاخوة الكرام بالقراءة. انا بس احببت ان اقدم مقدمة هي تقريبا نصف ساعة طيب خير. آآ - 00:33:21

اقرأ الاخوة الكرام ثم نبدأ في سورة الانفال افضل معنا الشباب معنا الاستاذ احمد بحيري والاستاذ علي. والاستاذ عبدالرحمن والاستاذ احمد حسن آآ نبدأ آآ اظن انا قلت الاستاذ احمد حسن. افضل يا استاذ احمد - 00:33:41

من اول سورة الانفال. افضل. يا ريت يا ريت الطلاب بعد اذنكم يا شباب نفتح المصحف. ان احنا قلنا ان مهم جدا ان احنا قبل ان ندخل في اي صورة ان احنا نستمع اليها - 00:33:58

ونحن نقرأها فانا حببت ان احنا نطبقها عمليا في هذا اليوم. افضل يا استاذ احمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. افضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:34:08

بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين منين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم - 00:34:24

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين - 00:34:59

يجادلونك في الحق بعد ما تبينك انما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى طائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين - 00:35:45

ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة وما جعله الله الا ولتطمئن به قلوبكم اذ يغشكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء - 00:36:23

ليطهركم به ويده عنكم عجز الشيطان. ويذهب عن منكم اجزى الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بناء - 00:37:15

ذلك بانهم الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذابا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهما الاذبار - 00:37:55

لقتال او متحيزا الى فتنة فقد باه بغضب من الله واماواه جهنم وبئس المصير فلم اقتلهم ولكن الله قتلهم وما رميته اذ رميتك ولكن الله رمى ولبيلي المؤمنين منه بلاء حسنا - 00:38:42

ان الله سميع عليم فتكم شيئا ولو كثرت ان الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:39:21

ان شر الدواء عند الله الصم البكر هم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيه الخيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لما يحييكم. واعلموا - 00:40:25

ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم واعلموا ان الله شديد العقاب مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطف فاواكم وايدكم بنصره ورزقه - 00:41:12

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اmantكم وانتم تعلمون. واعلموا انما فتنة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم

فرقانا. يجعل لكم فرقانا ويکفر سیئاتکم ویغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم - 00:42:07

ویمکرون ویمکر الله ویمکرون ویمکر الله والله لو نشاء لقلنا مثل هذا كان هذا وما كان الله لیعذبهم وانت فیهم وما كان الله معدبهم وهم یستغفرون. وما - 00:43:18

اللهم ان لا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام وما كان اولیاءه الا المتقون ولكن اکثر وما كان صلاتهم عند البيت الا فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون. ان الذين کفروا - 00:44:58

عن سبیل الله علیهم حسرا فسینفقونها ثم تكون علیهم حسرا ثم ما یغلبون. والذین کفروا الی جهنم یحشرون ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف یغفر لهم ما قد سلفو فقد مضت - 00:45:49

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنۃ اکون الدين کله لله. فان انتهوا فان الله فيما یعملون بصیر نعم واعلموا انما غنمتم والیتامی والمساکین ازلنا علی عبدهنا يوم الفرقان يوم التقى الجمیع - 00:47:20

والله علی کل شيء اذ انت بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والرکب اسفل منکم ولو تواعدتم لاختلفهم في المیعاد ولكن لیقضی الله امرا کان مفعولا ولكنی قضی الله امرا ان کان مفعولا لیھلک من هالک عن بینة - 00:48:37

ویحیا من حی عن لیوریکم الله في منامک قلیلا ولو اراکهم کثیرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن ان الله سلم وانی اریکمهم اذ التقیتم فيه اعینکم قلیلا ویقللکم فيه اعینهم لیقضی الله امرا - 00:49:15

والله ترجع يا ایها الذين امنوا اذا لقیتم فئة فاثبتوها واذکروا الله کثیرا اثبتوها واذکروا الله کثیرا لعلمک تفلحون واطیعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ریحکم واصبروا ان الله مع الصابرین - 00:50:02

ولا تكونوا كالذین خرجوا من دیارهم اه والله بما یعملون محیط واد زین لهم الشیطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الفتیان نکص علی عقبیه وقال ان ای بربیع - 00:50:50

اری ما لا ترون ای اخاف الله والله شدید العقاب یقول المنافقون والذین في قلوبهم مرض برهان وما یتوکل علی الله فان الله عزیز حکیم ولو الذين کفروا الملائكة یضربونهم - 00:51:40

ذلك بما قدمت ایدیکم الله یس بظلم للعبيد کفروا بایات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوی شدید العقاب ذلك بان الله لم یکن مغیرا نعمة انعمها علی قوم حتى یغیروها - 00:52:37

بانفسهم وان الله سمیع علیم بالفرعون والذین من کذبوا بایات ربهم فاھلکنایم بذنوبهم واغرقنا وكل كانوا ظالمین ان شر الدواء عند الله الذين کفروا فهم لا یؤمنوا الذين عاهدت منه ثم ینقضون عهدهم في كل مرة وهم لا یتکونون - 00:53:28

فاما تبقى فانهم في الحرب فشدّ بهم من خلفهم لعلهم قوم خیانة فانبت اليهم على سواء ان الله لا یحب لا نسمعک یا احمد اه تفضل ولا یحسین الذين ولا یحسین الذين کفروا سبقوه - 00:54:27

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخیل ترهبون وآخرين من دونهم لا تعلمونهم والله یعلم وما شيء في سبیل الله یوف اليکم وانتم لا تظلمون وان جنحوا اتفضل یا عبدالرحمن - 00:55:39

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوکل علی الله انه هو السمیع العلیم وان یریدوا ان یخدعوك فان حسبك الله هو الذي ایدک بنصره وبالمؤمنین والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جمیعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله - 00:56:30

یا ایها النبی حسبك الله ومن اتبیعک من المؤمنین یا ایها النبی یحرض المؤمنین على القتال منکم عشرون صابرون یغلبون مئین الفا من الذين کفروا انهم قوم لا یفکرون الان خفف الله عنکم وعلم ان فیکم ضعفا - 00:57:14

وان یکن منکم الف یغلبوا الفین باذن الله ما کان لنبی ان یکون له اسرا حتى یسخن في الارض تریدون عرض الدنيا والله یرید الآخرة والله عزیز حکیم لولا کتاب من الله سبق لمسکم فيما اخذتم عذاب عظیم - 00:58:23

اکلوا مما غنمتم حلا طیبا واتقوا الله یا ایها النبی قل لمن في ایدیکم من الاسرار یعلم الله في قلوبکم خیرا یؤتیکم خیرا مما اخذ منکم ویغفر لكم والله غفور رحیم - 00:59:21

وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله الذين اتوا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض - 01:00:10

والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم ولا من شيء لا يهاجروا وان استوصرؤكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبين والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض - 01:00:46

الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اتوا ونصروا اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم - 01:01:28

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ما شاء الله. الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا جزاكم الله خيرا يا شباب. جزاك الله خيرا استاذ احمد واستاذ علي. استاذ احمد بحيري واستاذ عبدالرحمن رضي الله عنكم جميما - 01:02:14

آآ قبل ان نبدأ بالسوء اه في قراءة التفسير آآ نلقت النظر الى ما ذكرناه قبل ذلك من الامور التي لابد ان نلاحظها في السور ذكرنا آآ قبل ان ندخل على سورة ان نكثر من الاستماع اليها - 01:02:47

والانصات والفرق بين الاستماع والانصات ان الاستماع يكون بان توجه اذنك وان تهتم بما تسمع والانصات يكون عمل القلب ان تتدبر وان تعقل وان تطلب ما فيها من الهدى كذلك القراءة ان تكثر من القراءة. وان تعلم باسم السورة وزمن نزولها وحال المؤمنين. يعني اين نزلت - 01:03:04

فيما وفي ولما اهم ما نزلت له السورة. وهذا يدل على اهمية العلم بالسيرة آآ في تفسير القرآن. كذلك ان تهتم بمطلع السورة والخارطة العامة للسورة يعني ما اشتغلت عليه السورة. ما تكرر ذكره في السورة وما نزلت لبيانه - 01:03:27

ما الذي استدللت له السورة؟ اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله وسننه واثر آآ هذه الاسماء والافعال والسنن في السياق يعني اذا كانت ذكرت في انباء اه او قصص او كانت ذكرت في تشريع. لابد ان يكون لها اثر ولها دلالات. كذلك الانباء والقصص - 01:03:43

الانباء التي قصها الله تبارك وتعالى علينا وتكثر هذه في السور آآ التي كانت قبل الهجرة التي تسمى بالسور المكية. وان كانت تأتي احيانا ايضا في المدنية. ايضا تهتم بالامر والنهي. الاحكام افعلا ولا تفعل - 01:04:02

وهذه تكثر جدا في السور التي نزلت بعد الهجرة وهي المدنية وان كانت تأتي ايضا في السور المكية. تهتم ايضا بالاخلاق والخصال ما ذكر الله عن اخلاق المؤمنين واخلاق الكافرين واخلاق المنافقين. كذلك اذا ضرب آآ الامثال اذا ضربت الامثال في السورة ان تعرف لماذا ضربت هذه الامثال - 01:04:18

وما صلة هذا المثل بالسورة؟ وكذلك الوعيد والقواعد والمحاكمات والادعية. وما ختلت به السورة اه سورة الف اه سورة الانفال هي معروفة بهذا الاسم. واه كذلك سميت في موضع اخر يعني او سميت في كلام ابن عباس بانها سورة - 01:04:38

شخص انها نزلت في اه تتكلم عن غزوة بدر الكبرى وهي طبعا الصورة الثامنة في ترتيب السور. يعني احنا عندنا سورة الفاتحة سورة البقرة سورة ال عمران سورة النساء. سورة المائدة سورة الانعام. سورة الاعراف. ثم سورة الانفال - 01:04:56

آآ هي طبعا مدنية وساعت ان شاء الله الكلام عنها. لكن الذي يهمني هنا ان آآ ان هذه السورة المباركة من اعظم السور التي يتثبت بها المؤمنون عموما. وفي الجهاد خصوصا - 01:05:15

لذلك قال البقاعي هي سورة الجهاد. يعني لها اسم اخر وهو سورة الجهاد. وقال لان الكفار دائما اضعف المسلمين وما جاحد قوم من اهل الاسلام قط الا اكثرا منهم. يعني دائما يكون الكفار اكثرا عددا. آآ قال وتجب وتجب - 01:05:31

مبادرة الضعف يعني كما سياتي في السورة. فلو كان النظر الى غير قوته سبحانه ما اطيق ذلك. وللهذه المقاصد سنة قراءاتها في لتنشيط المؤمنين للجيالات يعني للصبر على الجهاد. وان كثرت من الاعادي الجموع والاعداد وتواتت اليهم زمر الامداد - 01:05:50

من سائر العباد. وجاءت اثار بانها تليت في اليرموك وفي القادسية فهذا السورة المباركة فيها امور كثيرة ولكن كان عندي مقدمة طويلة لهذه السورة ولكن رأيت ان اجعل كل آآ يعني كل امر في هذه المقدمة تحت الايات التي تناسبها. لان هذه السورة تضمنت

الاعداد من جهة القلب ومن جهة كذلك العلم بالاحكام ومن جهة كذلك العمل والصبر وطاعة الله وطاعة رسوله ونحو ذلك وطبعا الانفال هي الغنائم وسيأتي ان شاء الله الكلام عن هذا. وكما قلت لكم آآ ارى ان الاولى ان احنا نؤجل كل فائدة لموضها. تفضل يا وئام - 01:06:34

اه نقرأ من اول صفحة سبعة بسم الله المقدمة شيخنا اسماء السورة بسم الله. سورة الانشاد اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة الانفال عن سعيد بن جبير قال قتل ابن عباس من سورة الانفال؟ قال نزلت في بدر - 01:06:55

الديوان المكي والمدني. سورة الانفال مدنية بدرية وحكي الاجماع على ذلك. مقاصد السورة من اهم مقاصد السورة عندنا في الفاشية في يعني آآ بعض الایات التي قيل انها آآ نزلت - 01:07:19

آآ قبل الهجرة. افضل اقرأ كده اللي هي آآ سورة الانفال مدنية الا سبع ايات وقيل سورة الانفال مدنية الایات وقيل سوركم انشال مدنية الا سبع ايات. من قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الى اخر سبع ايات. فانها نزلت بمكة. وقيل غير اية - 01:07:33

وهي قوله وهي قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقيل مبنية غير قوله تعالى يا ايها النبي من اتبعك من المؤمنين. فانا نزرة البداء في غزوة بدر قبل القتال. نعم - 01:07:54

هو آآ الاقرب عندي والله اعلم ان هذه الایات حتى وان كانت تتحدث عن حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة من قول الله تبارك تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا واذ يمكر بك الذين كفروا يثبتوك او يقتلك او يخرجوك ويمكرون ويمكرون - 01:08:09

الله آآ وان كانت تحكي آآ مشاهد في آآ قبل الهجرة. ولكن آآ لا يلزم انها تكون نزلت في في هذا وانما هي تحكي ما كان عليه المؤمنون لماذا؟ لأن هذه السورة فيها ذكر وفيها شكر. فيها تذكير للمؤمنين بما كانوا عليه. كما قال الله عز وجل واذكروا اذ انت قد - 01:08:29

مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرن. وفيها تذكير لما كان عليه المؤمنون من الاستضعفاف وكذلك ما من الله تبارك تعالى عليهم به بالنصر بعد ذلك. وفيها ايضا تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بما يجعله يحمد الله تبارك - 01:08:52

تبارك تعالى ويشكره قولها وعملا. فيه كذلك وهذا مهم جدا وفيه كذلك بيان الاسباب التي استحق بها اولئك كفار العذاب الذي نزل بهم في الدنيا والآخرة. لأنهم مكرروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وفيها بيان ان الله تبارك تعالى خير الماكرين. وان - 01:09:14

انه اعلم بمكرهم. وان الله تبارك تعالى لن يتم لهم مكرهم. فيعني ليس معنى ان السورة ذكرت حدثا في مكة ان تكون اسف. ليس معنى ان الایة ذكرت حدثا في مكة آآ ان تكون هذه الایة مكية. يمكن ان تكون ذكرت هذا الحدث ولكن ذكرت به. والذي يدل على ذلك والله - 01:09:34

كلمة واذ. لأن كلمة واذ تتكلم عن حدث او مشهد سابق فالاولى ان يكون نزول هذه الایة بعد هذا الحدث. فالذى اراه والله اعلم ان هذه الایة ايضا مدنية لا آآ لا لا تخرج - 01:09:58

عن كونها مدنية وانما هي تذكير بفضل الله تبارك تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اذ حفظه من مكر اولئك وتنذكير كذلك بالسبب الذي استوجب به اولئك ان يعاقبهم الله تبارك تعالى في الدنيا على ايدي المؤمنين وفي الآخرة بعذاب الله تبارك تعالى - 01:10:14

ان السورة تبين عذاب الله في الدنيا وفي الآخرة. ذلكم فذوقوه. وان للكافرين عذاب النار. ذلكم فذوقوه يعني ان تعذيبكم قتلهم قتلهم في الدنيا على ايدي المؤمنين في الغزو. هذا من تعذيب الله المعجل لكم. يعني ذي عينة كده - 01:10:34

انما الباقي بقى في النار. ذي ما ربنا ذكر بعدها ما حصل لفرعون ان الله اهلكه في الدنيا وفي الآخرة له عذاب النار افضل اكمل نعم. من اهم مقاصد سورة الانفال بيان اسباب النصر وبعض احكام الجهاد. موضوعة السورة من ابرز الموضوعات سورة الانفال قبل ذلك شباب - 01:10:52

كيف نعرف المقاصد؟ المقاصد هي ما نزلت السورة لبيانه يعني ان السورة نزلت تبين. فيمكن ان تكون نزلت السورة لتبين آلة قصة من القصص او لتبيين حكم من الاحكام فكل امر بين في السورة فهو من مقاصد السورة. يعني ما نزلت له السورة. وقد يكون هناك مقصود عام - 01:11:17

لكن يتخلل هذا المقصود او يتفرع هذا المقصود الى مقاصد آلة يعني فرعية فمثلا لو قلنا ان سورة سورة الانفال نزلت لبيان آلة حكم الانفال اللي هي طبعا الانفال ليه؟ لأنها زيادة على النصر - 01:11:43

والله تبارك وتعالى نصرهم ومع ذلك نف لهم اللي هي الانفال هي زيادة النصر اللي هي الغنيمة. فهي وان كانت نزلت في هذا الامر لكنها كذلك تبيين احكام الجهاد وتبيين ما الذي ينبغي ان يكون في قلب المؤمن - 01:12:02

اثناء الجهاد ويكون على لسانه ويكون في عمله وتبيين كذلك شيئا من احكام السلم وال الحرب. وتبيين كذلك موالة المؤمنين وهكذا. المقصود كيف تعرف المقصود هو الامور التي في السورة او نزلت السورة للاحتجاج لها. مثلا احيانا السورة تتكلم عن - 01:12:16 الاحتجاج للبعث او قدرة الله على البعث او الاحتجاج للنبوة النبي صلى الله عليه وسلم او الاحتجاج آلة القرآن صدق القرآن او انه تنزل تببيتا للنبي صلى الله عليه وسلم وكل نقص عليك من انباء روس سليمان يثبت به فوادك. ولو انت لاحظت ركز بقى في دي مهمه جدا - 01:12:36

لو انك لاحظت زمن نزول السورة فهذا من اعظم ما يعرف لماذا نزلت السورة. فمثلا انت لو نظرت الى الهجرة وان سورة نزلت في هذه الاثناء الاثناء ستتجدد مثلا فيها ان آلة موسى عليه السلام قال عسى ربى ان يهديني سوء السبيل. فيعني في مناسبة بين الهجرة وبين السورة. مثلا سورة يوسف - 01:12:56

آلة يبيين الله سبحانه وتعالى انه من يتق ويسير. ويقول وكذلك نجذب المحسنين. فيبشره بما اه وعد الله تبارك وتعالى به يوسف ووفى الله تبارك وتعالى بوعده وجعل يعني الغلبة له وهكذا. مثلا اه قصة - 01:13:22 آلة ابن نوح ذكرت في سورة هود هذا يناسب آلة الذي يسمى بعام الحزن. الذي آلة مات فيه ابو طالب وآلة لم يمت على الايمان. وكذلك بن نوح مات مات كافرا واغرق - 01:13:41

فكأنها تصريح للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا فكلما كان عندك علم بزمن نزول السورة وبحال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند نزول سورة قبلها يعني او قبيل النزول وكذلك العلم بالاحاديث التي تناسب السورة. وكذلك العلم بالقصص التي نزلت في السورة كل هذا يعينك على - 01:13:55

ان تعرف مقاصد السورة. افضل اكمل من ابرز موضوعات سورة الانفال اولا بيان احكام الانفال وهي الغناة وقسمتها ومصارفها والامر بتقوى الله في ذلك وغيره والامر طاعة الله ورسوله في امر غنائم وغيرها. وامر المسلمين باصلاح ذات بينهم. وان ذلك من مقومات معنى الايمان الكامل. سانيا والسبعينية والصادقين - 01:14:18

تبشيرهم بالدرجات الرفيعة والمنازل العالية. ثالثا لكي الخروج الى غزوة بدر. وكراهة فريق من المؤمنين بذلك. وما لقيه المؤمنون في هذه وتأييد من الله ولطفه بهم وامتنانه عليهم. والامر بالاستعداد لحرب الاعداء والامر والامر باجتماع الكلمة والنهي عن - 01:14:42

التنازع. والامر بان يكون قصد الدين نصب اعينهم. ووصف السبب الذي اخرج المسلمين الى بدر. وما وقع الجيشين يأتي ما جرى من القتال رابعا توجيه عدة نذيات للمؤمنين وارشادهم في كل واحد منها الى ما فيه خير وتلام. خامسا تذكير النبي صلى الله عليه وسلم بنعمة - 01:15:02

اذا انجاه من مكر المشركين به بمكة سادسا ذكر ما عليه المشركون من جهل وعناد. سابعا ان مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة كان امانا لاهلها. فلما فارقهم فقد حق عليهم - 01:15:25

ثم عذاب الدنيا بما اقترفوا من الصد على المسجد الحرام. ثامنا دعاء المشركين للانتهاء الاسلام. وايدانهم بالقتال والتحذير من المنافقين تاسعا تفصيل اهل الغنائم وبيان ما اجمل في اول السورة.عاشرنا ذكر احكام العهد بين المسلمين والكافر. وما يتربى على

نقضهم العادل وما - 01:15:39

سيحسن السلم احد عشر بيان واحكام الاسرى واحكام المسلمين الذين تخلفوا في مكة بعد الهجرة وولايتهم. وما يترتب على تلك الولاية نعم آما الفرق بين موضوع السورة ومقاصد السورة؟ موضوع آما مقاصد السورة يعني ما نزلت السورة له - 01:15:59 وهذا يعلم كما قلت لكم من حال النبي صلى الله عليه وسلم قبيل نزول السورة او يعلم من الامور التي بينت واستدل لها في السورة. انما موضوعات صورة اللي هو الامور التي تكلمت عنها السورة. يعني مثلا اضرب لك مثال عشان تفهم. مثلا لو احنا قلنا ان سورة هود نزلت آما هدى وآما - 01:16:17

ذكرى للمتقين وتبنيتا لفؤاد النبي، صلى الله عليه وسلم، وللمؤمنين. تمام؟ ده مقصد. طيب هذا المقصد كيف آما هي الموضوعات التي ادت اليه مثلا آما ذكر نبأ نوح ونبأ هود ونبأ صالح ونبأ شعيب ونبأ لوط وهكذا - 01:16:37 الموضوعات هذه هي التي تخدم ما نزلت له السورة. فلو اتنا قلنا مثلا ان سورة الانفال نزلت تتحدث عن القتال وعن حال المؤمن عند القتال وما في قلبه وعلى لسانه وفي عمله وكيف يتهيأ له اخلاق الاسلام وهكذا؟ فتكون كل تفصيلة - 01:16:56 ذكرت في السورة تدل على هذا او تصب في هذه الایه في هذا المقصد. افضل اكمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك عن الان صادق الان اسألوا الله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون - 01:17:16

الذين اذا ذكر الله قلوبهم وادا تلقي عليهم اياته زادتهم انه على ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. تفسير الایات يسألونك - 01:17:39 لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اسباب النزول. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر. من فعل كذا وكذا فله من النسل كذا وكذا. قال فتقدم الفتى ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها - 01:17:59

فلما فتح الله عليهم قالت ان الشيخ قالت ان المشيخة كنا نداء لكم لو انهزمتم فئتم علينا فلا تذهبون بالمفغم كنا كنا ردا لكم ريد ان ايوة ريد ان يعني العون والظهير - 01:18:19 اي صندوق لو انهزمتم فئتم علينا فستذهبون بالمفغم ونبقي شاب الفتى و قالوا جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا فاجر الله تعالى يسألونك عن الان سؤال قل الان اسألوا الله ورسوله. كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يقول فكما - 01:18:36

ترك خيرا لهم وكذلك ايضا فاعطوني فاني اعلم بعاقبة هذا فاني اعلم بعاقبة هذا منكم. ثانيا عن سعد ابن ابي وقاص قال معنا الحديث حتى تفهموا آما حتى تفهموا معنى الحديث ان آما النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في بدر من فعل كذا فله - 01:19:01 وكذا. يعني مثلا من قتل قتلا فله ما عليه من من العدة والعتاد وهكذا. فتقدم الفتى. الفتى الشاب المشيخة الرايات فلم يبرحوها. وفي حديث انهم كانوا يعني ثلاثة آما طائف. او ثلاث فرق يعني. فلما غنموا - 01:19:23

اختلفوا في هذه المفغم فربنا تبارك وتعالى آما قال يسألونك عن الانفال قل الامثال لله والرسول. الى قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق. يعني ايه يعني كما ان الله تبارك وتعالى اخرجك من بيتك بالحق يعني هذا بواحي من الله. وكان فريق من المؤمنين كارهين بذلك لكن - 01:19:43

ان بين لهم آما ان هذا الخروج هو الخير فكذلك قسمة المفغم حينما تكون لله ورسوله تكون هي الخير. لأن الله تبارك وتعالى اعلم حيث آما يجعلها افضل ثانيا عن سعد ابن ابي وقاص قال نزلت في اربع ايات اصبت سيفا انتي به النبي صلى الله عليه وسلم او - 01:20:06

فأنتي فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضعه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعه من حيث اخذته ثم قال فقال نفترميه يا رسول الله فقال ضعه - 01:20:33

فقاما فقال يا رسول الله نفنيه اجعلوا كما لاغناء له. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ضعها من حيث اخذته. قال فنزلت هذه الآيات يسألونك عن الان ساق الان - 01:20:51

للله والرسول الناسخ والمنسوخ هذه الآية منسوخة باية قبل النسخ والمنسوخ يعني آآ الانفال هي جمع نفل. تمام؟ وهي زيادة زي التطوع بالضبط بنسميه نافلة اللي هو يعني زيادة على الفريضة. لماذا؟ يعني حتى لذلك سمي - 01:21:04
يا ولد ولد نافلة كما قال وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة واطلاق الانفال على الغنائم لماذا؟ من جهة ان المراد من الجهاد هو اعلاء كلمة الله. وكذلك اذا من الله تبارك - 01:21:24

على المؤمنة بالنصر فهذا هو الايه؟ هذا هو النصر او هذا ما شرع له الجهاد. لكن هذه الغنائم زيادة لذلك بعضهم قال ان المراد انها ان المؤمنين سألا عنها لماذا؟ لانها كانت حراما على من كان قبلهم - 01:21:40

آآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث وآآ اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكر واحلت لي الغنائم. ولم آآ حل لاحد قبلي واضح؟ يبقى اذا هي سميت نفل من هذه الايه؟ من هذه الجهة - 01:21:59

ماشي افضل الناسخ والمنسوخ هذه الآية منسوخة باية التي واعلموا انما غنمتم. الآية يقول وهي محكمة يسألونك عن الانفال اقرأ بقى ايه كلام ابن جرير ابن جرير دائما كثير من الناس بيتعجل في الحكم - 01:22:18

الناسخ والمنسوخ لادنى آآ اختلاف ظاهر. لكن الطبرى كثيرا ما يرد على هذا ويقول لأ هي بالعكس هذا هذا بيان لها. وتميم لها او يجعل بعض الآيات نزلت في موضع الآيات الأخرى نزلت في موضعها. مثلا بعض الناس يقول قول الله تبارك وتعالى اقتلوا المشركين هذا ينسخ الصفح - 01:22:36

والهجر الجميل ونحو ذلك. فقال لا. هي كل آية منها يعمل في وقتها اذا كان المؤمن في استضعفاف فيؤمرن بالصبر الجميل ونحو ذلك وادا كانوا في قوة فيؤمرن بالقتال. طيب يبقى ذهب ابن جرير الطبرى الى ذلك. قال وممن قال بهذا القول من السلف ابن زيد. قال ومعنى الآية على هذا القول؟ اتفضلي - 01:22:56

الحاشية جبتها ومعنا الاتي على هذا القول كل الامثال لله والرسول. وهي لا شك لله مع مع الدنيا بما فيها والآخرة. وللرسول يضعها في مواضعه التي امره الله بوضعها فيه. وقد بلغ الله مصارفها في قوله واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خبته انسه وللرسول. الآية - 01:23:17

المعنى يعني المعنى يسألك بعض اصحابك يا محمد عن غنائم بدر كيف تقسم؟ ومن المستحق لها؟ قل لهم الانفال لله يحكم فيها حكمي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ حكم الله ويقسمها بحسب حكم الله تبارك وتعالى. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى علیم - 01:23:40

آآ حكيم وهو اعلم بمصالح عباده. وهو الحكيم تبارك وتعالى في قوله وفعله تفضل يسألونك عن يسألوك اصحابك يا محمد عن الغنائم وخاصة غنائم التي غنمها من كفار قريش عن حكمها ولمن هي؟ وكيف وكيف تقسم؟ الانفال لله والرسول. في عندنا في عندنا قول اخر في الهاشم - 01:23:59

في قول اخر في الهاشم اللي هو ان الانفال يعني في عندنا قول ان الانفال هي الغنائم. لكن في قول اخر للطبرى ان المراد بالانفال الزيادة اداة على الغنيمة التي تقسم. وهي ما يعطاه الرجل على البلاء والغناء آآ عن الجيش على غير قسمة. اللي هو امر زائد - 01:24:26

اذ عن مجرد الغنيمة يبقى يبقى اذا بعض العلماء يرى ان اه السؤال الاول اجابته جاءت واعلموا ان ما غنمتم. اللي هو يسألونك عن الانفال. فتكون الانفال هي الغنيمة. وبعض اهل العلم رأى ان - 01:24:46

ان المعنى ان الانفال هي ما زاد على الغنيمة. وهو ان آآ قائد الجيش او امير المؤمنين يعني يزيد بعض الناس ازيد من غيره. تمام؟ وابن آآ الطاهر ابن عاشور يرى ان معنى الانف - 01:25:02

فهل يشمل كل المعنيين المتقدم ذكرهما؟ فكلاهما داخل لديه في مسمى المفاصيم. فيكون اصل الغنيمة يسمى الانفال وكذلك ما يزيد

بعض والناس آآ بيلانه وغناه عن الجيش على غير قسمة - 01:25:18

اتفضل اكمل لله ورسوله اي قل لهم يا محمد جوابا عن سؤاله انما امر الغنائم الى الله عز وجل الذي يملكها والى محمد صلى الله عليه كلما الذي يقسمها وهم يتصرفان بشأنها ويدعانها حيث شاء. فارضوا بحكمهم وسلموا الامر اليها - 01:25:34

فاتقوا الله واصلحو ذات بينكم. هنا لنا وقفة احنا قلنا ان احنا سنوزع الفوائد. لأن احنا هذه السورة شباب من السور العظيم عظيمة جدا في باب التسليم لحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم. وطبعا هذه السورة قال عدد من اهل العلم ان هي -

01:25:54

الكرة الثانية التي نزلت بعد الهجرة بعد سورة البقرة. وسورة البقرة كان جاء فيها التمهيد الى القتال مثلا آآ اقتلوا المشركين آآ قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وآآ قال الله سبحانه وتعالى - 01:26:14

آآ مثلا آآ آآ اقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقال آآ وذكر قصة طالوت وجالوت وذكر انهم قالوا بعث لنا ملكا نقاتل وذكر نفس الاسباب التي كانت عند الصحابة. وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا الى غير ذلك. ذكر كذلك الابتلاءات -

01:26:32

التي تعرض لها آآ بنو اسرائيل اه لما الله سبحانه وتعالى جعل عليهم طالوتة ملكة. وقالوا انى يكون له الملك علينا ثم ذكر الابتلاء بالنهر ثم الابتلاء برؤبة اه جالوت وجنوده آآ ثم ذكر نصر الله تبارك وتعالى لهم وذكر آآ آآ وكم من فئة ذكر قول الصابرين كم من - 01:26:52

قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. ثم قال آآ يعني كلمة وكم من فئة قليلة هذا الحكم العام. اما المثال الواقع له آآ هزموهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة الى غير ذلك. ثم ذكر الحكمة ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض. فاذا هذا التمهيد -

01:27:16

هذه التهيئة التي جاءت في سورة البقرة هي التي آآ كانت توطئة لامر الصحابة رضي الله عنهم بالقتال في بدر طيب آآ يهمني هنا بقى ان احنا نلاحظ اول ما افتتحت به السورة يسألونك عن الانفال. يسألونك عن الانفال يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن يعلم ان ربه -

01:27:36

تبارك وتعالى هو الذي يحكم فيك وان الله تبارك وتعالى خلقه وله فيه صبغة. اراد منه ان يكون عليها وهي الامر والنهي والشرع. افعل ولا تفعل وله هدى. كذلك. قال - 01:28:00

وكذلك يعلم ان الحكم فيها لله وللرسول اه ويعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو المبلغ والمبين. لذلك يأتي في القرآن كثيرا يسألونك عن الاهلة يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن - 01:28:13

في الحرام يسألونك عن الخمر والميسر يسألونك عن المحيض يسألونك ماذا احل لهم واضح وقد يسأل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الانباء كما مثلا سئل عن ذي القرنيين وعن الروح وان كانت هذه الاسئلة كثيرة ما تكون يعني اختبارات وتعنت من -

01:28:27

اليهود وغيرهم. آآ مثلا منها يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم هذا لا يهمنا. الذي يهمنا هنا السؤال عن آآ سؤال المؤمنين اللي هو السؤال عن التشريع طيب يبقى اذا الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق - 01:28:43

وهو الذي شرع والنبي صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ المبين يبلغ بقوله ويبين بقوله وفعله واقراره ونفس حياة النبي صلى الله عليه ايوالسلام هي الهدى. لذلك اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدى هدي النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا على العبد يبقى -

01:28:59

ده سؤال مهم جدا اول امر على العبد انه يعلم انه مهدي من الله. بمعنى ان الله له فيه امر ونهي. لا يتصرف بهواه. ما دام هو دخل في دائرة الاسلام والايمان اذا هو عبد لله. لذلك دائمأ تأتي النداءات يا ايها الذين امنوا او يقول ان كنتم مؤمنين - 01:29:16

فمقتضى هذا الایمان هو الذي يخاطب به المؤمن. ما دام المؤمن دخل في الایمان اذا هو مأمور ونهي. يبقى ده اول شيء ان ان العبد يعلم انه ليس متrocوا وهو اه. وده معنى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكون. لم يكونوا متrocون بغير هدى وبغير

يبقى اول شيء ان هو مم الله سبحانه وتعالى له فيه امر من النهي. ثانياً ان يطلب احكام الشريعة ان يطلبها. واحد مثلاً راوح يفتح شركة او امرأة ستتزوج او امرأة مثلاً عندها بنت ستبلغ لابد ان تعلمها تلك الاحكام. يبقى الامر الثاني هو - 01:29:59

ان نتعلم الاحكام قبل الشروع فيها. ولذلك البحاري قدم كتاب العلم قبل ان يدخل في اي في كتاب في صحيح البحاري. اول ما بدأ ببدء الوعي ثم اليمان شرع في العلم. ثم ذكر بعده الموضوع. وذكر بعده التيمم - 01:30:16

حيض والغسل وبعدين الصلاة وهكذا. لكن لابد لذلك عمل باب العلم قبل القول والعمل. يبقى الامر الاول ان تعلم انك كمسلم وانك كمسلم الله تبارك وتعالى اراد منك ان تكوني على صبغة. الامر الثاني ان تطلبني احكام الامر قبل الشروع فيه. مش واحد بعد ما يروح العمرة - 01:30:36

اقطع التزكرة ويروح يقعد في الفندق يكتشف ان هو عمل عشر اخطاء من اخطاء الاحرام مثلاً او مش عارف كيف يعتمر وهكذا. لا واحد فتح شركة وبقى له عشر بيتعامل بالربا او فاتح شراكة وهو شغال غلط لأنما نتعلم ونطلب هذا العلم لازم. واضح - 01:30:57 طيب الامر الثالث بقى اللي هو آسُؤال اهل الذكر يعني اما ان احنا نتعلم او نسأل اهل الذكر وبعد كده الطاعة يعني الاستجابة والاستقامة نلاحظ بقى ان الله سبحانه وتعالى ذكر - 01:31:15

اثر هذا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. والمعنى ده عظيم جداً ليه بقى؟ لأن الانسان له حياته. الحياة الاولى اللي يشتراك فيها مع باقي الاحياء حتى الكافر عند وادي الحياة انه بياكل ويشرب ويتنفس ويعيش. تمام؟ انما لما يحييكم يعني ان العبد لن يحيا - 01:31:31

الحياة الطيبة الا بحياة الله له. وهو ان يكون على هدى من الله لذلك ربنا سبحانه وتعالى سمي القرآن روح روحنا. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. وقال اولمن كان ميتا فاحييـنا. الامر اللي بعده - 01:31:51

مهم جداً للمؤمن وهو المبادرة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. لماذا؟ لأن المماطلة ليست عمل المؤمن. المؤمن يقول سمعنا واطعنا ويبادر ويبادر لانه قد يحال بينه وبين العمل. الامر بقى مهم جداً ايضاً في هذا السياق ان ربنا قال لما يحييـكم فانت المـنـتـفـعـ بها - 01:32:08

العمل. انت المـنـتـفـعـ بطلب العلم الذي تكون به على هدى. وانت المـنـتـفـعـ بهذه الاستقامة التي تجعلك تعبد الله على هدى. اذا الملك دائمـاً يأتي في القرآن من ابـصرـ فـلـنـفـسـهـ. من عمل صالحـاـ فـلـنـفـسـهـ. من اهـتـدـيـ فـلـنـفـسـهـ. من جـاهـدـ فـانـمـاـ يـجـاهـدـ لـنـفـسـهـ. ومن شـكـرـ فـانـمـاـ يـشـكـرـ لـنـفـسـهـ. ومن تـتـزـكـيـ - 01:32:31

فـانـمـاـ تـزـكـيـ لنـفـسـهـ وـمـنـ يـبـخـلـ عـنـ نـفـسـهـ. ليـهـ؟ لـبـيـانـ اـنـكـ بـهـذـاـ الـهـدـيـ اوـ اـنـكـ بـهـذـاـ الـهـدـيـ اـنـمـاـ تـنـفـعـنـ نـفـسـكـ. تمام؟ لأنـ اـنـسـانـ

لوـظـنـ اـنـهـ بـهـذـاـ لـاـ يـنـفـعـ نـفـسـهـ وـاـنـمـاـ يـفـعـلـهـ لـمـجـرـدـ اـنـ اللهـ اـرـادـ مـنـهـ ذـلـكـ لـاـ يـكـونـ - 01:32:51

وـبـنـفـسـ الـاـيـهـ؟ بـنـفـسـ الـاقـبـالـ. فـهـذـاـ اـمـرـ مـهـمـ جـداـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ غـنـيـ عـنـ وـنـحـنـ الـفـقـرـاءـ اـلـىـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـهـ لـذـكـ ربـناـ قـالـ لـوـ

اـنـ اـوـلـكـ وـاـخـرـكـ وـجـنـكـ وـجـنـمـ قـالـ وـقـالـ بـعـدـ اـنـكـ لـنـ تـبـلـغـوـ لـنـ تـبـلـغـوـ ضـرـيـ فـتـضـرـوـنـيـ وـلـنـ تـبـلـغـوـ

نـفـعـيـ - 01:33:09

فـتـنـفـعـونـيـ. يـبـقـىـ هـذـاـ اـوـلـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـسـتـحـضـرـهـ فـيـ كـلـمـةـ يـسـأـلـونـكـ عـنـ الـانـفـالـ. لـمـاـذـاـ؟ لـانـهـ عـلـمـواـ اـنـهـ كـمـؤـمـنـينـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

لـهـ فـيـهـ هـدـيـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـوـاسـطـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللهـ فـيـ تـبـلـيـغـ هـذـاـ الـعـلـمـ. فـيـسـأـلـونـهـ كـانـوـاـ يـسـأـلـونـهـ كـذـكـ فـيـ - 01:33:29

فـيـ الـاحـادـيـثـ سـأـلـ مـسـلـاـ فـيـ سـؤـالـ جـبـرـيلـ عـنـ الـاسـلـامـ وـالـاـيـمـانـ وـالـاحـسـانـ وـسـأـلـهـ بـعـضـ الصـحـابـةـ اـيـ الذـنـبـ اـعـظـمـ اوـ اـيـ الـاسـلـامـ خـيـرـ؟ اوـ

شـكـيـ اـلـيـهـ الرـجـلـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ اـنـ يـجـدـ الشـيـءـ فـيـ - 01:33:48

صـلاـةـ اوـ سـئـلـ مـاـ يـلـبـسـ الـمـحـرـمـ. فـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـأـلـ كـذـكـ. فـهـذـاـ يـهـمـنـيـ جـداـ. وـهـوـ اـنـ تـعـلـمـ اـنـ كـلـمـةـ يـسـأـلـونـكـ وـحـدـهـ

تـدـلـ عـلـىـ لـانـ الصـحـابـةـ الـكـرـامـ عـلـمـواـ اـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـ فـيـهـ صـبـغـةـ اـرـادـ اـنـ اـنـكـوـنـوـاـ عـلـيـهـ فـيـ كـلـ شـأـنـهـمـ. فـيـ كـلـ شـأـنـهـمـ كـانـوـاـ

يسألون. والامر الثاني انهم - 01:33:58

علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم المبلغ والمبين. والامر الثالث سمعنا واطعنا والامر الرابع المبادرة الى هذا العمل. وانهم يحيون بهذا حياة طيبة يكونون به على هدى. وانهم انما ينفعون انفسهم. افضل اكمل - 01:34:18

فاتقوا الله بينكم ما قبلها لما حكى بان الانصار ملك لله ورسوله او بان امر قسمتها موكول له. فقد وقع ذلك على كراهة منهم. ممن كانوا يحسبون احق بذلك ممن اعطيها تبعا فذكرهم الله بان بان قد وجد الرضا بما يقسمه الرسول صلى الله عليه وسلم منها. وقال تعالى فاتقوا - 01:34:39

اي فانكسرموا ما امركم الله تعالى به. فاجتنبوا ما نهاكم عنه واصلحوا الحال. قال الواقعه بينكم في شأن تنازلكم في الافعال. فتتخاصموا ولا تشاجروا واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. لم ترون فاتقوا الله. اي كلمة فاتقوا الله هذه تدل على ماذا؟ تدل على ان المؤمن - 01:35:05

يجب ان يتقبل احكام الله تبارك وتعالى. وان لم يعقل حكمتها. او رأى الخير في غيرها او خالفت هواه يجب ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يتقبلها وان يسلم لها - 01:35:29

وان يعلم ان الله تبارك وتعالى اعلم منه واعلم بما يصلحه. انا افهمكم دالة هذا الامر. يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان الله قد يفرض شيئا تكرهه النفس كتب عليكم القتال وهو كورون لكم. كما ان النساء المرأة السوية العاقلة بتغير على زوجها. لكن الله سبحانه وتعالى شرع له - 01:35:45

ان يجمع بين اربعة نسوة. تمام؟ فهيا تكره هذا الامر في نفسها لكن لا يحل لها ان تكره هذا الشرع كشرع او كدين. واضح؟ فليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا. ولا من شرط - 01:36:05

المتهي عنه ان يكون مكروها. وانما الشرط ان يكون مستطاعا. كيف؟ يعني ربنا تبارك وتعالى امرنا بغض البصر. ونهانا عن اطلاق البصر. مع ان الانسان يشتاهي ذلك. فكون الانسان يشتاهي هذا الامر او يحبه. الله سبحانه وتعالى لا يشرع ما يحبه الناس. وانما يشرع ما تزكوه انفسهم - 01:36:21

واضح كده؟ لذلك ربنا يسميها تطهيرا وتمحیة وتمزکیة. فلما ربنا تبارك وتعالى قال الانفال لله والرسول - 01:36:41

ممكن واحد يأتي في نفسه يقول لأ ده انا احق احق بهذا لان انا اللي تقدمت والثاني يقول ده نحن حفظنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكنا معه وكنا ردعوا له. مجموعة تانية قالوا لأ ده احنا رحنا عند الرايات. فيخطر ببال الانسان انه الاحق وان حكم الله ليس هو الحق - 01:36:58

لذلك ابليس ماذا فعل في آآ الوسوسة لادم وزوجه قال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. يعني صور لهم ان الحكم الشرعي - 01:37:18

اي ليس في مصلحتهما. وان المصلحة في مخالفة حكم الله لذلك يعني دللهما بغيره. واللي حصل ايه؟ ان هم اكلا من الشجرة. فبدت لهما سوءاتهما. يبقى الشيطان من للشيطان ان يأتي للعبد في العبادات او او الاحكام التي لا يعقل الحكمة منها او الاحكام التي تخالف هواه او - 01:37:33

والاحكام التي يرى الخير في خلافها ولذلك مثلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقطع جذور هذه الوسوسه فيقول وهو امام الحجر ويقبله الحجر الاسود فيقول اني اعلم انك حجر لا تضر ولا - 01:37:59

لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك وعائشة رضي الله عنها تأثيها آآ المرأة وتسألهما آآ ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ ليه بقى؟ كانت ممكن عائشة رضي الله عنها تقول لها والله اصل الصلاة - 01:38:12

كل يوم وفي مشقة عليها والصيام بييجي شهر واحد. لأ. ماذا قالت لها؟ قالت جوابا قاطعا. قالت كان يصيب احدها انا ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. كلمة محكمة - 01:38:30

كذلك مثلا زوج ابراهيم لما تركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا اذا هذه السورة في كلمة فاتقوا الله تدل على ان المؤمن يجب - [01:38:50](#)

اذا جاءه حكم عن الله او عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولو خالف هواه ولو كان شديدا عليه. ولو كان لم يعقل الحكمة منه ولو كان يرى الخير في خلافه لابد ان يسمع ويطيع. هذا هو الایه؟ هذا هو الطاعة. لكن كذلك ينبغي - [01:39:06](#)

ان يعلم ان ربه اعلم منه بالحكم. لأن لذلك بماذا ختمت السورة والله بكل شيء علیم اي كلمة والله بكل شيء علیم. هذه تقطع جذور الوسوسة من قلب الانسان. لذلك نفس ذلك ختمت به سورة النساء بالمناسبة التي ملئت بالاحکام - [01:39:26](#) مليك كثير جدا فيها وكفى بالله عليما وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله حسيبا. وفي الآخر يبيّن الله لك. وان تضل الله بكل شيء علیم. ليه؟ لأن المؤمنة والمؤمن كلها يرى مثلا لما المؤمنة ترى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم او مثلا للذكر مثل حظ الانثيين او غير ذلك من الاحکام - [01:39:46](#)

يأتي الشيطان شياطين الناس والجن بالمناسبة مش الجن فقط. شياطين الناس والجن يأتون في في هذا المسرح. في الاحکام والانباء التي اibilgها العقل او لا تعلم الحكمة منها او تخالف هو الانسان. فكلمة فاتقوا الله هنا لها موضع عظيم. اتقوا اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [01:40:06](#)

ليه بقى؟ لأن المؤمن يرده ايمانه عن هذه الوسوسة بكلمة كنتم مؤمنين لأن مقتضى الایمان يدل على التسلیم. ولذلك يعني معلش احنا بنتوسع شوية في هذا لأن احنا اتفقنا ان في صور - [01:40:26](#)

فيها مواضع تحتاج ان احنا نتوسع فيها قليلا لو احنا مسلا اتينا الى سورة النور المباركة. سيأتي في اخر السورة الله تبارك وتعالى يذكر صنفا من الناس. من هم الله تبارك وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا - [01:40:41](#)

ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين يعني هم بيقولون نحن امنا بالله وبرسوله واطعنا. اول ما يمتحن بطاعة تخالف اهواءهم يعرضون عنها. الله عز وجل ثم يتولى فريق منهم من بعد - [01:41:00](#) بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعمين. يعني هم يحبون الدين اذا كان في مصلحتهم. اذا - [01:41:15](#)

هم لا يتبعون حكم الله وانما يتبعون اهواءهم وزي دلوقتي مسلا انت بتلاقي بعض المنافقين او الناس المعروفين بالزندة او الفسق او الفجور تلاقيه في موقف معين مثلا يريد ان يظهر انه على الحق. فاهم - [01:41:30](#) لازم تفتاب في امرك. لماذا احنا ما بنتكلمش ان احنا بنقول ان هو مش ممكن يتوب بالعكس نحن نرجو ان يتوب. لكن المؤمن يعني ليس خبا ولا يخدعه الخبر ما حدش بيضحك عليه ما يبقاش ساذج يعني. مش اول ما يشوف واحد يعني آآ ظهور وردة لا يعني آآ فصل الربيع. تمام - [01:41:44](#)

فلازم تفهم ان كتير من الناس مش بيتابع الحق وبيتابع مصلحته فاتباعه لمصلحته اقتضى في مرة من المرات ان هو يكون مع الحق. فربنا قال واياكم الله لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. يعني لما يكون الحكم يوافق هو اهم بايه؟ يذعنون له. ماذا قال الله؟ ركز بقى في هذا - [01:42:03](#)

افي قلوبهم مرض ام ارتباوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون. يعني هل انت خايف ان ربنا في حكمه او ان تكون انت اعلم من الله في حكمه - [01:42:23](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى ليس حكمه هو الحق. لذلك ماذا قال الله؟ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا انا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله وماذا؟ ويتقه. فاولئك هم الفائزون. هذه الایات عندي - [01:42:37](#)

ضعها مع هذه الایات في سورة الانفال. اذا فاتقوا الله واصلحو ذات بينكم اتقوا الله يعني ليكن قبولا لحكم الله ايا كان هو في قلبك اعظم واجل واحق من حكمك لنفسك. لماذا؟ اولا لأنك مؤمن تسلم لحكم الله وان لم تعلم الحكمة منه - [01:42:57](#)

لأن ربك تبارك وتعالى هو الاعلم بك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخير اتفضل اكمل واتوبوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اي

فانتهوا ايها الطالبون الانصار الى امر الله تعالى وامر رسوله عليه الصلاة والسلام. فاقبلوا ما امرتم - 01:43:19

كلمة اصلاحه كلمة اصلاحوا ذات بينكم في هذا السياق لها دلاله عظيمة جدا وهي ان حكم الله لا ينبغي ان يترتب عليه شحناء بين

المؤمنين. يعني يعني اذا قضي اذا انت تخاصلت - 01:43:38

انت واخوك مثلا عند قاضي. والقاضي قال لك لا ده انت عليك الحق. واثبت لك بذلك وانت علمت يقينا ان هذا هو حكم الله ذكر لك

الآلية او الحديث لا ينبغي ان يبقى في نفسك شيء من هذا الامر. يعني اصلاح ذات البين هو ايضا متعلق بماذا؟ متعلق بالتسليم -

01:43:57

لحكم الله وكذلك متعلق باخوة الايمان وانه لا ينبغي ابدا ان يتنازع المؤمنون على امر من امور الدنيا ان هذه الصورة ايضا تعالج هذا

الامر. لذلك ربنا قال تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة. هذه السورة جاء فيها الفصل بين امور كثيرة اختلف فيها الصحابة. منها

الانفال - 01:44:18

ومنها هل يخرجون للغزو ام لا؟ وهل يعني يكون يختارون العبر او النفيه؟ وكذلك الاختلاف في الاسرى. هل يقتلوهم او يقبلون الفداء

فلا ينبغي ابدا ان يكون حكم الله تبارك وتعالى سببا فساد ذات البين. ولا يكون ذلك الا لارادة الانسان - 01:44:36

هل الدنيا بقدر ارادة الدنيا بقدر ما يحصل هذا الفساد اتفضل اكمل قال فاقبل ما امرتم به في شهر الانفال وفي غيرها وامثلوه

وسلموا لحكمهما. ان كنتم حقا ان كنتم حق المؤمنين مؤمن - 01:44:57

تؤمنون برسول الله فيما اتاكم به من عند ربكم فان الايمان يوجب القبول لحكمهما ويدعوا الى طاعتهم. ثم يسر الله تعالى المؤمنين

له بالايمان الكامل فقال تمام انما المؤمنون طبعا هذه السورة نلاحظ ان هي تتكلم عن موجبات الايمان - 01:45:16

لذلك جاء فيها كثيرا يا ايها الذين امنوا اه مثلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه. آ قال الله سبحانه وتعالى ايضا آ

يعني جاءت نداءات الايمان كثيرة خلية لما يأتي موضعها. اذا لقيتم في آآ الذين كفروا فلا تولوهم الادبار. سياتي ان شاء الله موضع.

لكن الذي يهمني هنا ان - 01:45:33

ان هذه السورة من اخص ما نزلت له ان ان موجب الايمان هو طاعة الله وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك مثلا يقول فاتقوا

الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله وان كنتم مؤمنين. وسيأتي ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه. يعني

هانه عن التولي. وقالوا اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا في - 01:45:52

تفشل واتى ايضا وجاء فيها ايضا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحببكم. احنا قلنا يا شباب ان الامر اذا تكرر في سورة فهذا

يدل على ان صورة نزلت له - 01:46:12

يعني من ضمن ما نزلت له وخصوصا بقى خدوا بالكم من الفكرة دي عشان مهمة جدا ودقيقة. لماذا كثر امر اه الناس بطاعة النبي

صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن العرب لم تدن لملك من الملوك - 01:46:24

يعني تل حواليه مسلا قيسرا او وقيسرا وغيره كان عندهم ملوك. العرب لم تجد لملك يملكه. واضح؟ فكان صعب عليهم ان هم

يعطونا الطاعة لاحده. فلذلك كثر في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله. فليحذر الذين يخالفون عن

امرها. لذلك - 01:46:42

ربنا سبحانه وتعالى لما آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ من اموالهم صدقة. اللي هي الزكاة المفروضة يعني آآ كان بعضهم

يعني يضايقوا هذا الامر انهم ضعفاء الايمان يعني. ومنهم من يلمزك في الصدقات وغيرها - 01:47:02

لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الناس منعت الزكاة. قالوا لا كنا نعطيها لصاحبكم ولن نعطيها لغيره. ده يدل على

ماذا ده يدل على ان الامر في الاموال عموما لان النفس تشح به لابد ان يأتي التأكيد فيه على طاعة الله وطاعة النبي صلى الله عليه

01:47:17

عليه وسلم. ويكون هنا امران. الامر الاول الطاعة والامر الثاني اشراح الصدر لامر الله وامر النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك علقة

الايمان. ولذلك سيبين انه لا يسهل هذا الامر على كل احد - 01:47:37

هذا الامر لا يسر على كل احد. وبعض الناس يقول لك ان مسألة انتشار الصدر هذه مسألة سهلة ابدا ان الانسان يكون من من زمرة المؤمنين الحمد لله. كثير من الناس هكذا. لكن ان يكون المؤمن - 01:47:52

يستحق كلمة اولئك هم المؤمنون حقا هذا قليل. قليل جدا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يفرق بين الذين يزعمون انهم امنوا لم تر الذين انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك. ومثلا ذكر الذين يعبدون الله الله على حرف. وذكر المذبذب. وذكرهم الكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. وذكر آآ في - 01:48:07

قلوبهم مرض وذكر آآ كذلك قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تتطيعوا الله ورسوله لا يردهم من عملكم شيئا الى اخر الایات ثم قال - 01:48:28

اما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. مش اي حد قال انا امنت ببقى تحقق فيه الايمان. لابد ان يبتلى. لذلك انت آآ يعني بعض الناس بيستشكل لماذا مثلا الممثلة الفلانية دي كانت - 01:48:38

مستقيمة وكانت آآ آآ كانت في بدأت في في تلاوة القرآن وآآ تحجبت بل انها كمان ارتدت النقاب وبدأت تطلب ده العلم بدأت تدعوا الى الله وتظهر في البرامج واضح عليها التمسك والثبات. فلماذا - 01:48:57

مثلا هي غيرها بعد ما ببقى مدة في في الاستقامة او في الهدایة. لماذا ممكن ينقلب ويرجع الى ما كان عليه او اسوأ مما كان عليه معلش بغض النظر عن هذه المرأة نسأل الله ان يهديها. لكن بتكلم بشكل عام. لماذا - 01:49:19

لان التوبة ليست لحظة في حياة الانسان. التوبة قرار له ما بعده. التوبة قرار له ما بعده. ثم الانسان يمتحن بعده كذلك بامور في الشريعة تخالف هواه ويبتلى وتعرض عليه الفتنة ويذكر الماضي الذي كان عليه. وربما آآ وجد شياطين الناس الذين يذكروه - 01:49:34

هنا اهو والشيطان الذي يأتيه بالوسوس. فالامر ليس سهلا. ان الانسان لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم يعني استقم على هذا القرار. فهذا القرار ليس سهلا له تبعاته. واضح؟ فدي فكرة مهمة جدا. اللي هي فكرة ان التوبة بعض الناس دايما - 01:49:54

يعني بيهمه يعني احيانا يذكر مسألة التوبة. قصة فلان بقى اللي هو مش عارف حصل له ايه فتات. وآآ مش عارف صاحبه آآ صاحبه مسلا اللي كان بيحبه مات فتات. وان هي مش عارف آآ البت دى آآ ربنا استجابة لها دعاء او شافت رؤية فتات. لأن الموضوع مش كده - 01:50:14

ده دي دي البداية بس. لكن لسه بقى الانسان بيدخل على ايه بيدخل على عهد بينه وبين الله وهو ان ببقى طول عمره على هدى من الله حتى لو وقع في تقصيره لكن ببقى في هذه الدائرة. فلذلك ربنا قال الا - 01:50:34

فمن تاب وامن وعمل عملا صالحا. والنبي صلى الله عليه وسلم لما آآ قال له الرجل قل لي آآ قولا في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم يعني استقم - 01:50:49

على هذا. وبالتالي هذه التوبة هي مقدمة. تحتاج بقى ايه ما يعززها. وتحتاج ما يتغلب به الانسان على هذه العقبات تحتاج الى العلم واليقين قصص الانبياء والازدياد من العمل الصالح وتحتاج الى بيئة صالحة وتحتاج الى التذكرة والموعظة. يعني زي ما يكون بالضبط كده عارف - 01:50:59

عايز اشبه لكم بايه اشبه لكم باني آآ آآ عالم جديد دخله الانسان يريد ان يحيا فيه على هدى من الله. فطبع هو النفس هل اول ما الانسان تاب نزع منه هو النفس بالعكس يمكن ان يزيد. يمكن ان يتذكر ماضيا يتذكر معا�ي. ممكن كان فيه واحد شاب مثلا كان بيكلم بنات بعد ما تاب البت بقى لسه بتتصل به - 01:51:20

ممكن اقابلها في الشارع. تمام؟ ممكن بنت تابت بعد كده شافت واحدة متبرجة ولابسة لبس مش كوييس فيبدأ الشيطان يفكراها كانت

بتلبس ايه. ففكرة قرار التوبه وهذا مقدمة له حلاوة الايمان وكل شيء. لكن يحتاج الى الاخذ بالاسباب للثبات عليه. يحتاج ما يعززه يحتاج الى التغلب على العقبات. واضح؟ يحتاج الى - 01:51:42

ازدياد من العمل الصالح والعلم بالله واليقين في الاخرة. ومغالبة هو النفس فكل كل دي امور تدل على ماذ؟ ان الانسان لا يستغرب ايران بعد ما بقى عمره في الاستقامة انه انتكس او انقلب او ممکن يكون يکفر بالله عادي. وكانوا عملوا آآ فيلم قريب وثائقی مع بعض - 01:52:02

قناة الحديد واحدة منهم قالت انا کفرت بالله ليه؟ لاني كنت لابسة النقاب قابلني مجموعة شبان على کوبري قصر النيل. قالوا لي انت لو كنت حلوة كنت وريتینا وشك قمت جاي مروحة البيت قلعت النقاب ونزلت لهم بالبنطلون. وآآ وانا آآ کاشفة وشي وشعري. عشان اوريهم ان انا جميلة. مجرد كلمة واحدة - 01:52:21

لم تستطع ان تصبر عليها. واضح؟ وبتقول يا ريتها حتى مسلا قلعت بس النقاب ومشيت بالبنطلون لأ ده قال انا تركت الدين كله واحد تاني يقول اصل آآ اخويا آآ اقتل في مظاهرة فربنا ما دام ربنا سمح ان اخويا الطيب ده يموت في مظاهرة ويقتل يبقى انا لازم اکفر بهذا الرب وهكذا - 01:52:41

يبقى اذا لابد ان نعلم ان کثيرا من اه اظهروا التوبه هم ليسوا ثابتين وانما هم معافون من الابتلاء. فإذا ابتلوا او اوتونيو في تونيو فوتينو ليس عندهم لا ايمان ولا محكمات ترد الشبهات ولا يقين - 01:53:01

يصبرهم ولا عندهم تقوى يجعلهم يقاومون هواء انفسهم. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى کثيرا مثلا ربنا قال ولو دخلت من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبتوا بها الا سيرة. ربنا بيقول في مجموعة من الناس كده. لو الاحزاب دخلوا عليهم مش هيتعبو معهم. اول ما يدخل الاحزاب - 01:53:18

اول يوم احنا کفرنا بالله. ليه جاهزين؟ يعني على شعرة واقفين على شعرة من الناس من يعبد الله على حرف. من الناس من يقول امنا بالله. فإذا اوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. يبقى مهم - 01:53:38

مهم جدا ان احنا نفهم ان شريعة الاسلام منذ ان يقول الانسان امنت فهذا عهد بينه وبين الله لذلك نحن نقول في سيد الاستغفار وانا على عهده ووعدك ما استطعت. يعني يا رب انا - 01:53:48

ووقدت في ذنب. اه غفلت قصرت. بس انا على عهده ووعدك انا باقي. ليس معنى معصيتي انني انخلعت من من هذا العهد. لـ انا في هذا لذلك ربنا قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ليه ذكروا الله؟ لأنهم عارفين ان هو ده - 01:54:04

طريقهم. هو ده طريقه بس هو خرج منه شوية. ضعف لكنه بيرجع تاني. وده الفرق بين المؤمن والفاجر. المؤمن قد يخطئ لكنه بيرجع ويعظم الذنب في نفسه. انما الفاجر ولا ولا يكتثر. يبقى دى فكرة مهمة جدا. اولئك هم المؤمنون حقا - 01:54:24
ليه؟ لأن فيه مؤمن لم يبتلى لم يفتتن لم هو مجرد انسان معافي فقط. زي ما ربنا ذكرهم في الآيات اللي انا ذكرتها لكم. احفظوا الآيات دى. لأن الآيات دى - 01:54:42

دراستها مهمة جدا في الزمن الذي نعيش فيه. اللي هي قالت الاعراب امنا. عندنا الاية الاخرى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا في سورة النور. وعندنا اللي هي في قلوبهم مرض آآ - 01:54:52

اذا يقول الذين کفروا اذا يقول المنافذين في قلوبهم رد جاءت في اکثر من جاءت في الاحزاب وجاءت في هنا عندنا في الامثال وجاءت في اکثر من موضع هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. آآ كذلك مثلا - 01:55:02

من الناس من يعبد الله على حرف. آآ كذلك مثلا آآ جاءت آآ مذذبيين. وهكذا. فهذه الآيات تدل على ان صنفا من المؤمنين هو ضعيف الايمان او في قلبه مرض. فإذا عرضت عليه فتنة او نزل به بلاء لا يصبر. ولذلك - 01:55:15

نزلت سورة التوبه تقول ومنهم ومنهم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لصدقه ولنكون من الصالحين. فلما اتوه من فضلهم بخلوا بي وتولوا وهم معرضون نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه بما كانوا يکذبون. فمن الناس من

يكون عنده شيء من الايمان لكن اذا ابتلي لا يصبر اذا - [01:55:35](#)

فتنة لا يصبر على الفتنة. هل معنى ذلك ان الانسان يطلب الابتلاء ليختبر نفسه؟ لا ابدا. بل الانسان لا يتمنى الابتلاء. ولا يتمنى الفتنة يسأل الله تعالى ان يجنبه الفتنة. لكن لا بد - [01:55:55](#)

ان يعد نفسه بالعلم واليقين والاخلاص والتقوى والمبادرة والعمل الصالح. وان استطاع ان يكون مع صحبة صالحة والمداومة من الذكر وتذكر الآخرة فهذا باذن الله ان الله سبحانه وتعالى يزيد الذين اهتدوا هدى ولا يمكن ان يكون العبد اخذا - [01:56:09](#)

باسباب الهدى ويضله الله. هذا لا يكون. لا يكون ابدا اي انسان يصل او يفتن فهذا منه وليس من الله. لذلك ربنا قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذلهم الشيطان ببعض ماء - [01:56:29](#)

كسروا فدي دي ده امر مهم لا بد ان نفهمه. فيبقى اولئك هم المؤمنون حقا. دي تكررت في اكثر من موضع لا بد ان نجمع تلك الصفات التي استحقوا بها هذا الوصف العظيم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان تكون منهم - [01:56:45](#)

قال ثم وصف الله تعالى المؤمنين ذوي الايمان الكامل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا اعتديت عليهم

آياته وعلى ربهم يتوكلون. مناسبة اتل ما قبلها. لما قال تعالى واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين واقتضى كون الايمان مستلزم للطاعة شرح ذلك - [01:57:00](#)

وفي هذه الآية ما اذا شرحتنا وتفصيل فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي انما المؤمنون حقا الكاملون في ايمانهم كما كمالا كما ينبغي من اذا ذكر الله وعظمته وقدرته وخوفه به عن طبيعة قلوبهم وخافوا منه عز وجل. فخضعوا له بفعل اوامرها

وتواهيه - [01:57:25](#)

فقال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا اول صفة احنا

عندنا كلمة انما المؤمنون. احنا عندنا الايمان لما يأتي في في الآيات والاحاديث اما ان يتعلق به حكم واما ان يكون ثابتا - [01:57:45](#)

لو يتعلق به حكم فهذا عام لكل مؤمن. مثلا يا ايها الذين امنوا اقيموا الصلاة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله. فكلمة يا ايها الذين امنوا

هذا حكم عام فهذا يدخل فيه كل مؤمن. انما بقى لما ربنا تبارك وتعالى يتنبئ - [01:58:06](#)

يعني يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. او مثلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. مثلا واضح؟ فهذا يكون لي الثناء يبقى هذا الموضع لا يشمل كل المؤمنين. هذا ايمان خاص. ففي فرق بين مطلق الايمان والايام المطلق. مطلق

الايام هو - [01:58:27](#)

الحد الأدنى من الايمان الذي ينتقل به الانسان من الكفر الى الايمان. خلاص ده عام يدخل فيه كل من اظهر الايمان. تمام؟ واي درجة اي في درجة يكون فيها. زي خطاب الآية - [01:58:47](#)

زي الخطاب اللي هو خطاب التشريع يا ايها الذين امنوا. انما لما ربنا يقول انما المؤمنون او يتنبئ فهذا ايماء الايمان المطلق اللي هو

بسم الله يعني الايمان الكامل او طيب قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. طبعا ذكر الله هو التذكر وليس حسرا في ذكر اللسان - [01:59:01](#)

عايزين نفهم يعني ناخذ كل الصفة لوحدها. لان احنا اتفقنا ان احنا في يعني تعرض علينا فتن كثيرة ونمر بابتلاءات كثيرة فنحن

احوج الى كل صفة من هذه الصفات. ما معنى اذا ذكر الله - [01:59:21](#)

يعني اذا ذكر بالله او جاء في قلبه ذكر الله. طب ذكر الله عند ماذا؟ ذكر الله عند الحكم اذا علمت ان هذا حكم الله فمجرد انه نسب الى الله يبقى انت خلاص تقول سمعت واطعت. يبقى ده اول شيء. رقم واحد. ذكر الله عند الحكم - [01:59:34](#)

ايضا ذكر الله عند المصيبة. اذا نزل بك بلاء فاعلم انه من الله يعني تقديرا من الله. فتصبر وتحتسب. تمام كده؟ انا لله وانا اليه

راجعون وده معنى قول الله تبارك وتعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. هو ذكر المؤمن عند الآية؟ الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكرة - [01:59:51](#)

يبقى عند المصيبة انك انت تصبر وتحتسب. تمام؟ الامر الثالث بقى ذكر الله عند وسوسه الشيطان ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من

الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. الشيطان يووسوس بانك انت مثلا في غضبك تسب او تشنتم - 02:00:09
او انك انت آآ مثلا آآ يووسوس لك بالوقوع في معصية مثلا فانت تذكر الله سبحانه وتعالى. فهذا الذكر هو الذي يحفظك الله تبارك وتعالى به من الشيطان. لذلك ربنا قال ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - 02:00:28
آآ ايضا ذكر الله تبارك وتعالى عند العمل. لما انت مثلا انت نايم خلاص كده واذن الفجر او انت ظابط المنبه عشان تقوم تصلي ركعتين الشيطان طبعا يعقد على قافية احدهن تلات عقد - 02:00:46

ويقول نم فعليك ليل طويل. فاول ما تقوم اول ما تسمع صوت المنبه او انت قلقت مثلا تقول بسم الله او تقول آآ باسمك الله امومت واحبي او تقرأ الآيات التي - 02:01:01

التي كان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى اخرها. يبقى ذكر الله هنا يعينك على العمل الذي انت مقدم عليه. افتح - 02:01:11

المصحف مسلا تقول الله اكبر عايز تصلي بسورة البقرة مثلا. فيبقى ذكر الله عند الطاعة هذا معين يبقى شف ذكر الله عند الحكم. يجعلك تقبله وتسلم وتحبه. وينشرح صدرك به. ذكر الله عند المصيبة يجعلك ت慈悲 وتحتبس وترضي. ذكر الله عند - 02:01:21
معصية يصرفك عنها. ذكر الله عند الطاعة يعينك عليها. واضح؟ اه اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما عيّنة بن حصن الفزارى سبه وآآ هم به عمر ان يضره فقام الحر بن قيس وكان رجلا فقيها عالما. قال يا امير المؤمنين آآ ان الله قال لرسوله - 02:01:39
خذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين وهذا جاهم. قال ابن عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها. يعني اول ما الحر ابن قيس ذكره بالله قال ابن عباس حتى يبين ان هذا ليس حكما - 02:02:01

خاصا بهذه الواقعة قال وكان عمر وقفا عند كتاب الله. اذا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم يعني ان مجرد ذكر الله في قلب العبد او ان يذكر هو بالله في اي موضع فانه يرضي الله تبارك وتعالى فيه - 02:02:15

في ذلك الموضع بمعنى انه لا يكون بعد ذكر الله كما كان قبله. وهو اثر ذكر الله. لذلك المرأة مثلا وهذا الحديث من اعظم الاحاديث في هذا المعنى يمثل جانبا وهو ذكر الله عند آآ عندما يهم الانسان بمعصية يشتهرها - 02:02:34

الحديث معروف الثلاثة الذين اطبق عليهم الغار. لما الرجل يعني اراد ابنة عمه وكان يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء. وتمكن منها وبعدين المرأة قالت لا كلمة يعني كلمة في موضع يعني الانسان يغلب على هواه وعلى شهوته لكن قال فقمت عنها وهي احب الناس الي - 02:02:53

ما الذي جعله يقوم ذكر الله وكما قال الله سبحانه وتعالى وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. وهو يوسف عليه السلام وفي الرجل دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. اذا ذكر الله كلما كان المؤمن مسلا واحد نايم وفي نومة جميلة - 02:03:13
تقيلة جدا وتعبان. سامع كلمة الله اكبر وهو خلاص نوى ان هو يواظب على الصلاة في المسجد تمام مش بس ان هو يقوم يصليها. فاول ما يستحضر انه يقوم لله خلاص انتهت - 02:03:32

يعني يقوم كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة اذا سمع الصارخ وثبت. يقوم باقبال ونشاط وجد. مباشرة ذكر الله سبحانه وتعالى ده كلمة كبيرة. كل من عمل طاعة فهو ذاكر الله. كل من كف عن معصية فهو ذاكر الله. كل من - 02:03:45

تل القرآن فهو ذاكر له. كل من امر بالمعروف ونهى عن المنكر درس العلم. كل هذا ذكر الله. الذي يقابل ذكر الله هو الغفلة. فكلمة انما المؤمنون الذين اذا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والله العظيم كلمة عظيمة ان ذكر الله ده يدخل تحته ابواب كثيرة ذكر الله - 02:04:06

رحيم شف يعني لو احنا وقفنا عند كلمة ذكر الله ستتذكّر من الله ما يناسب حالك. كيف تصور انك انت في مصيبة كبيرة. تمام؟
فاول ما ذكرت الله على كل شيء قدير وان الله تبارك وتعالى قادر - 02:04:26
على ان يفك. طيب كنت في ضائقة مالية تذكّرت ان الله هو الرزاق. كان مسلا في انسان ظالم تذكّرت ان الله ليس غافلا عما يعمل الظالمون كده كلما كنت عالما بالله ووفقت لذكر الله بما يناسب الموضع فوالله هذا فضل من الله. واكثر - 02:04:46

الناس في هذه الحياة الدنيا غافل يعيش غافلا عن الله وعن الآخرة بيفكر في شكله وشعره وبشرته وعربته وموباهله وشكله وبيته وفرشته وفسحته لكن انه يفكر في ان يعيش على هدى من الله ويعيش للدار الآخرة قليل قليل من هؤلاء. قليل من الناس من يعقل هذا. قليل من الناس من يعيش له. قليل من الناس من يصبر - 02:05:08

ويداوم عليه. واضح؟ فكلمة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم سواء ذكروا آآ يعني ذكروه هم او ذكروا به. ممكن واحد وهو ماشي كده سمع اية فتح المصحف قرأ اية تغير حياته. والله العظيم اية واحدة يمكن ان تغير حياة الانسان اذا اعتبرها بقلبه. فيبقى كلمة وجلت قلوبهم دي كلمة - 02:05:34

كثيرة جدا. تذكروا تذكروا عظمة الله. تذكروا قدرته تذكروا حلمه. تذكروا لطشه. تذكروا آآ رحمته. تذكروا حبه كل كل ما يأتي في قلوبهم شيء عن الله لابد ان انت يتحرك القلب. وخدوا بالكم ان فيه فرق بين علم القلب وعمل القلب - 02:05:56

علم القلب والمعلومات اللي في القلب عن الله. علمك بان الله على كل شيء قدير وانه واحد وانه العليم والكبير والاول والآخر ده اسمه العلم لكن كل علم بيقابله عمل. الوجل هو عمل القلب. الوجل ده بقى يدخل في الاطمئنان. يدخل في الخوف - 02:06:16

يدخل في الرجاء. يدخل في الرضا. يدخل في يعني بمعنى اصح ان القلب لما لما يعني يذكر الانسان ربه القلب يتحرك بالحركة المناسبة في هذا. مثلا اول ما يسمع الانسان ذكر الجنة يرجو - 02:06:36

مع ذكر النار يخاف تمام آآ تنزل به الصائفة يعني يحتسب عند الله. فكل كل موضع من يعني له رزق يتذكر الشكر ينزل به مصيبة يتذكر الصبر. يرى واحدا من الاطفال مثلا وهو بيكي او مات مثلا او قتل او كذا يتتحرك فكل هذا يدل على ماذ - 02:06:56

يدل على حياة القلب. فاذا قول الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم تدل على ان القلب حي. طب في المقابل بقى يقابل ايه بقى؟ الغافل الغافل يذكر الله يزيده نفورة - 02:07:18

انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون وما زادهم آآ ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طفيانا وكفرا. وادا ذكر الله وحده اشمت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - 02:07:34

لا يحب ان تذكر الله. احنا كان عندنا مدرس فلسفة ملحد كان بيقول لنا آآ هي لعيبة الكرة دول بيسجدوا ليه لما يجيروا اجوان؟ هو ربنا ده عمل لهم حاجة - 02:07:49

شووفوا شوفوا لما يكون الانسان يعني يعني غافل. ويكون الانسان ملحد. كيف كيف يعيش بهذه الطريقة؟ بيقول هو ربنا ده آآ اعمل لهم ايه واحد اول ما يذكر الله يطمئن. يعني شف انت بتشفوف بتشوفه دلوقتي في في احداث غزه. واحد شايل ابنه يعني اشلاء. يعني رجليه مش موجودة او - 02:08:02

والله شفت ولد آآ راسه مش موجودة وتلاقي الرجل بين ايديه يقول الحمد لله يا رب خز من دمائنا حتى ترضى. شوفوا شوفوا رحمة الله سبحانه هذا الایمان والله هذا الرجل يبلغ بهذا - 02:08:24

ما لا يبلغ بعملك يعني هو مين اللي ممكن يعمل اعمال تكفي هذا الصبر عند الابتلاء. فربنا يرفع الناس دول درجات. امرأة كل ولادها ماتوا وهي عايشة في في منزل مهدم جنبها يعني حطام ركام. وبتقول يا رب الحمد لله كل اللي يبجي من ربنا على العين والرأس يا رب الحمد - 02:08:38

يا سلام! ده احنا في نعمة كبيرة يا رب لك الحمد يا رب. احنا لنا الآخرة. ما هذا الرضا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم تطمئن قلوبهم بذكر الله. بينما في المقابل الكافر والله لا يرجو من الله ذلك. بيفكر في ايه - 02:09:00

امريكا وفي اوروبا ولن تقني عنكم فنتكم شيئا ولو كثرت. بيقى كلمة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله دي كلمة كبيرة. كلمة كبيرة لابد ان نعظمها في قلب ابناها وفي قلوبنا. يعني انت مسلا لما تعلمي بنتك انها تلبس الحجاب. انا اخاطب النساء - 02:09:15

اللي معنا في الدروس. تيجي تكلمي بنتك انها تتحجب او انها يعني تتقى الله في علميها ان ما دام الحكم جاءها عن الله تقول سمعت واطعنت ما تقولوش اصل اقتعيني اصل انا مش عارف ايه. لأ ربوا في ابناهاكم. بل من اسلم وجهه لله وهو محسن. وسبحان الله - 02:09:31

الموضوع ده على فكرة مش كثرة معلومات. يعني ما احنا بنشوف كتير من العلماء زانغ. عالم وبيكون ظهير للمجرمين. يكون قرأ الف متن ومش عارف ومعه ميدو حافظ القرآن وحافظ احاديسه ونلاقيه في اول ما تأتي محنـة يقف مع الظالم ويسانده ويظاهره. واضح؟ فتكشف - 02:09:51

هذه المحنـة هل نفعـه المتون اللي حافظـها؟ نفعـته الاسـانيد نفعـته الكـتب اللي شـرحـها؟ لا. لماذا؟ لأن قولـ الحق و فعلـ الحق فيـه فيـ موضعـه هذا لا يرجعـ الى قـدرـ المـعـلومـاتـ وـاـنـماـ هـذـاـ يـرـجـعـ الىـ 02:10:11ـ اـبـتـغـاءـ الدـارـ الـاـخـرـةـ لـذـلـكـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ذـكـرـ الـيـهـودـ وـمـاـ عـنـهـمـ مـنـ الـعـلـمـ.ـ قـالـ يـأـخـذـونـ عـرـضـ هـذـاـ الـادـنـيـ وـيـقـولـونـ سـيـغـفـرـ لـنـاـ.ـ يـعـنـيـ رـبـنـاـ اـخـذـ عـلـيـهـمـ الـمـيـثـاقـ وـدـرـسـواـ الـكـتـابـ وـبـعـدـ كـدـهـ بـقـواـ بـيـتـاجـرـوـاـ بـالـكـتـابـ 02:10:27ـ

فيـيـقـيـ لـازـمـ نـفـهـمـ اـنـ الـكـلـمـةـ دـيـ كـبـيرـةـ لـيـسـتـ كـلـمـةـ سـهـلـةـ.ـ اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ اـذـ ذـكـرـ اللـهـ وـجـلـتـ قـلـوبـهـمـ.ـ ذـكـرـ اللـهـ عـنـدـ دـهـ الـحـكـمـ قـالـواـ سـمـعـنـاـ وـاطـعـنـاـ وـسـلـمـنـاـ وـتـنـشـرـ صـدـورـهـمـ.ـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ قـلـبـكـ عـنـدـ الـمـعـصـيـةـ كـفـتـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ لـوـجـهـ اللـهـ مـهـمـاـ كـانـتـ تـشـتـهـيـهـاـ نـفـسـكـ ـ

02:10:42

ذـكـرـ اللـهـ عـنـدـ الـمـصـيـبـةـ آـآـ صـبـرـتـ وـاحـتـسـبـتـ وـقـلـتـ يـاـ رـبـ اـنـاـ لـهـ وـاـنـاـ لـيـهـ رـاجـعـونـ.ـ ذـكـرـ اللـهـ عـنـدـ الطـاعـةـ قـوـيـتـ عـلـيـهـاـ مـهـمـاـ كـانـ كـانـتـ تـخـالـفـ هـوـاـكـ وـمـهـمـاـ كـنـتـ عـاـوـزـ تـنـامـ تـقـوـمـ تـصـلـيـ.ـ يـبـقـيـ ذـكـرـ اللـهـ دـيـ كـلـمـةـ كـبـيرـةـ.ـ وـالـلـهـ الـاـيـةـ دـيـ سـبـحـانـ اللـهـ يـعـنـيـ دـائـمـاـ اـقـفـ مـعـ الـذـيـنـ 02:11:02ـ

اـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـذـيـنـ يـبـقـيـ دـهـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ اـنـ اللـهـ جـعـلـ لـلـمـؤـمـنـ عـلـامـاتـ يـخـتـبـرـ بـهـاـ اـيـمـانـهـ.ـ شـفـ نـفـسـكـ كـدـهـ هـتـعـمـلـ اـيـهـ؟ـ اـولـ مـاـ يـذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـلـ فـعـلـاـ يـحـصـلـ لـكـ هـذـاـ 02:11:22ـ

هـلـ اـنـتـ لـمـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ اـنـ آـآـ مـثـلـ الـمـؤـمـنـوـنـ فـيـ تـوـاـدـهـمـ وـتـرـاـحـمـهـمـ وـتـعـاـطـفـهـمـ كـمـثـلـ الـجـسـدـ الـواـحـدـ هـلـ اـنـتـ تـشـعـرـ بـذـكـ اـذـ اـشـتـكـيـ مـنـهـ عـضـوـ؟ـ هـلـ اـنـتـ حـاسـسـ فـعـلـاـ لـمـاـ بـتـيـجـيـ تـحـطـ الـلـقـمـةـ فـيـ بـوـقـكـ يـعـنـيـ تـاـكـلـ اوـ تـيـجـيـ تـنـامـ عـلـىـ فـرـشـةـ نـضـيفـةـ وـجـمـيـلـةـ اوـ اـنـتـ بـاـصـصـ لـاـوـلـادـكـ 02:11:41ـ

اوـ اـنـتـ عـاـيـشـ فـيـ اـمـنـ مـشـ مـسـتـنـيـ آـآـ قـصـفـ اوـ قـذـيـفـةـ تـنـزـلـ عـلـىـ دـمـاـغـكـ.ـ رـبـنـاـ يـصـرـفـ عـنـاـ ذـلـكـ وـعـنـ اـخـوـانـنـاـ.ـ هـلـ اـنـتـ بـتـشـعـرـ بـهـذـهـ النـعـمةـ وـبـتـشـعـرـ اـخـوـانـكـ مـاـ هـيـ دـيـ عـلـامـاتـ 02:11:59ـ

يـعـنـيـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ بـيـذـكـرـ لـنـاـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـوـنـ.ـ لـمـاـذـاـ يـذـكـرـهـ؟ـ حـتـىـ نـعـرـضـ اـنـفـسـنـاـ عـلـيـهـاـ.ـ وـاـقـسـمـ بـالـلـهـ اـقـسـمـ بـالـلـهـ لـوـ اـنـ اـحـدـنـاـ قـضـىـ نـفـسـهـ بـصـدـقـ عـلـىـ كـتـابـ اللـهـ لـاـ يـسـعـهـ اـلـاـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـمـاـ كـثـيرـاـ.ـ وـلـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اـنـتـ 02:12:11ـ

فـاغـفـرـ لـيـ مـغـفـرـةـ مـنـ عـنـدـكـ وـارـحـمـنـيـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ.ـ لـاـ يـمـكـنـ لـيـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ يـعـنـيـ بـعـضـ النـاسـ كـانـ يـقـولـ لـيـ هـوـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ لـمـاـ كـنـتـ بـشـرـحـ لـلـشـبـابـ الـحـدـيـثـ فـيـ قـوـلـ لـيـ هـوـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ لـمـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ 02:12:31ـ

وـالـسـلـاـمـ قـالـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ ظـلـمـاـ كـثـيرـاـ.ـ كـانـ يـقـولـهـاـ فـعـلـاـ وـهـوـ يـرـىـ نـفـسـهـ وـظـلـمـ نـفـسـهـ.ـ قـلـتـ طـبـعـاـ.ـ لـيـهـ؟ـ قـالـ لـيـ لـيـهـ؟ـ قـلـتـ لـهـ لـاـنـهـ يـعـلـمـ مـاـذـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ فـيـ الـاسـلـاـمـ وـيـعـرـضـ عـمـلـهـ عـلـيـهـ؟ـ فـيـعـرـضـ تـقـصـيرـهـ.ـ وـلـوـ كـانـ آـآـ اـبـاـ بـكـرـ.ـ وـاـصـلـاـ 02:12:46ـ

مـيـنـ الـلـيـ عـلـمـهـ هـذـاـ؟ـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ هـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـعـرـفـ مـنـزـلـةـ اـبـيـ بـكـرـ وـلـاـ يـعـرـفـ طـاعـتـهـ يـحـرـفـهـاـ.ـ وـلـكـنـ

يـعـلـمـهـ اـنـ يـعـرـضـ عـمـلـهـ عـلـىـ عـلـىـ صـبـغـةـ اللـهـ لـاـ يـسـعـهـ اـلـاـ يـقـولـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ.ـ طـبـ اـذـ كـانـ اـبـوـ بـكـرـ 02:13:06ـ

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـلـ بـعـضـ الـاـنـبـيـاءـ قـالـوـاـ ذـلـكـ رـبـيـانـيـ ظـلـمـتـ نـفـسـيـ اوـ غـيرـكـدـهـ.ـ وـالـذـيـ اـطـمـعـ انـ يـغـفـرـ لـيـ خـطـيـئـتـيـ يـوـمـ الدـيـنـ.ـ كـيـفـ مـاـذـاـ نـقـولـ نـحـنـ اـقـولـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ اوـ مـلـسـمـ عـمـومـاـ وـمـلـسـمـةـ بـقـدـرـ ماـ يـتـلـعـمـ خـصـالـ مـؤـمـنـوـنـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـنـ 02:13:22ـ

اـمـنـ بـالـلـهـ يـنـجـوـ مـنـ الـغـرـورـ يـعـنـيـ النـاسـ تـقـولـ لـهـ دـهـ اـنـتـ ماـ شـاءـ اللـهـ عـالـمـ دـهـ اـنـتـ اـنـسـانـ تـقـيـ دـهـ اـنـتـ كـدـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـتـرـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـهـ لـمـاـ بـيـعـرـضـ نـفـسـهـ عـلـىـ هـذـهـ الصـبـغـةـ فـيـ القـوـلـ وـالـعـمـلـ وـالـقـلـبـ وـفـيـ كـلـ مـوـضـعـ.ـ يـعـنـيـ تـصـورـ اـنـسـانـ حـقـ اللـهـ وـحـقـ الـوـالـدـيـنـ 02:13:41ـ

حـقـ الـزـوـجـ وـحـقـ الـابـنـاءـ وـحـقـ الـجـارـ وـحـقـ الـصـاحـبـ وـحـقـ الـضـيـفـ وـحـقـ عـمـةـ الـمـؤـمـنـوـنـ مـيـنـ فـيـنـاـ اللـيـ هـيـسـدـدـ دـهـ كـلـهـ؟ـ مـاـ حـدـشـ يـقـدـرـ يـسـدـدـ.ـ تـامـ؟ـ فـاـنـاـ اـقـولـ اـنـ دـهـ يـعـنـيـ جـمـعـ خـصـالـ مـؤـمـنـوـنـ مـنـ الـقـرـآنـ لـهـ 02:13:59ـ

فـوـائـدـ كـثـيرـةـ مـنـهـاـ اـنـ نـعـرـفـ مـاـذـاـ يـرـيدـ اللـهـ مـنـاـ.ـ وـالـاـمـرـ الثـانـيـ اـلـاـ نـغـتـرـ وـالـاـمـرـ الثـالـثـ اـنـ نـكـثـرـ مـنـ الـاـسـتـغـفـارـ وـالـعـمـلـ صـالـحـ عـشـانـ نـسـدـ هـذـاـ

النقص. فهذه الآية يعني يا شباب اجعلوها في قلوبكم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. كل - [02:14:14](#)
كل ما يخطر اول ما يعني في اي عمل من الاعمال في اي امر من الامور. اول ولذلك سبحانه الله لما كنت مع الشباب في المخيم في
احد المخيمات كان قبل سنة تقريبا كان في كتاب الدعوات من صحيح البخاري - [02:14:34](#)
انا والله لا انسى هذا المخيم تحديدا الشباب اثر فيهم جدا كتاب الدعوات لانه بيكل عن اذكار رسول الله صلى الله عليه وسلم في
عامة يومه وليلته. سبحانه الله لا يمر به مشهد او موقف - [02:14:48](#)
الا وله ذكر لله. عند الكرب له ذكر. عند المطر له ذكر. عند النوم عند الاستيقاظ عند دخول الصلاة عند اه عند الوضوء في كل الاحوال
حتى اذا اتي الرجل اهله له ذكر - [02:15:04](#)

يدل على ماذا تدل على ان الله يريد منك ويريد منك ان تبقى ذاكرا لله ليه؟ لأن ذكر الله هو الذي يحفظك. ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقىض له شيطانا. لذلك لما كنا في سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. اول من سلخ منه -

[02:15:20](#)

من ايات الله الشيطان قال له تعالى انت كده بقيت ايه ما عندكش حماية ما عندكش حسانة؟ تعالى لي بقى خلاص اتحكم فيه فيبقى
لما اشوف لما انا انا بقول ان سبحانه الله المخيم ده مش فعلا فعلا كان نفسي يعني يعني لو - [02:15:40](#)
لو كان ينفع لو كان ده يصح يعني كنت اصور الشباب دول وهم كل واحد فيهم قبل ما ينام يقول كل الاذكار وعند يعني في كل
موضع كده عايز نفسه يعيش الحياة الجميلة دي اللي هو كل وقت عارف لو صعد - [02:15:58](#)
يذكر الله ازاي؟ ولو ركب الاسنسيرو نازل او نازل على السلم او نازل من جبل بيقول ايه؟ آ عند المطر بيقول ايه؟ عند الكرب بيقول
ايه؟ حاجة حاجة جميلة حياة عظيمة - [02:16:18](#)

دين الاسلام سبحانه الله دين لم يترك لنا شيئا كده. مش ممكن يمر علينا وقت واحدنا بغير هدى من الله. ربنا بيعلمك ما الذي يكون في
قلبك؟ وما الذي على لسانك؟ وماذا - [02:16:28](#)

تعمل طب انت عايز ايه تاني؟ دين جميل. لذلك انا دايما احث الشباب على طلب العلم لأن والله العزيم طلب العلم بيخلطي الانسان نور
ماشي كده في الدنيا عارف في كل - [02:16:38](#)

بيعمل ايه فانا لا انسى بقى ان الشباب يعني فضلوا مدة كبيرة جدا بعد هذا المخيم فعلا متأثرين بالاذكار وان كان يعني الانسان
يبينس ساعات بس على الاقل يعني البصيرة بتخلصي الانسان يعني لما يذكر بيرجع لهذا العمل. فالخلاصة ان ذكر الله في القلب -
[02:16:48](#)

وذكر الله على اللسان وذكر الله بالعمل. كل عمل صالح ذكر الله وكل من ترك معصية فهو ذاكر لله. ولا تأتي المعصية الا في ساعة غفلة.
حتى كان زمان احنا - [02:17:09](#)

لو بعثنا يقول ربنا يبعد عنك شر الغفلة. ليه؟ لأن الغفلة هي اللي بتمكن الشيطان من الانسان. الانسان طول ما هو ذاكر لله حقا لا افعل
معصية. وانما تأتي المعصية متى عند الغفل - [02:17:19](#)

نوع بالله ان نكون من الغافلين ونسأل الله ان يجعلنا من الذاكرين. افضل اكمل يا واهم تليت عليهم اياته نزلتهم اماما. اي وادا قرأت
عليهم ايات من كتاب الله سبحانه ازداد تصدقه ويفقنه. وادعائهم - [02:17:34](#)
قيادهم. كما قال عز وجل وادا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا ابتدئهم ايمانا وهم يستبشرون.
وعلى بهم يتوكلون اي وعلى ما خلقهم ويملكهم ويدبروا - [02:17:52](#)

اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. هذا يدل على ماذا هذا يدل على ان من كان يريد ان يكون من المؤمنين حقا فليعلم ان آآ زيادة
الايمان انما تأتيه من هذه الایات من تلاوة الایات. هو يتلوها وتتلى عليه - [02:18:06](#)

طب لماذا يزداد ايمانه بتلاوة الایات؟ اولا بالثواب الذي يأخذ في التلاوة. ثانيا بالاحکام التي يتعلمهها ثالثا بطاعته لله سبحانه وتعالى.
رابعا بدعوته الى هذه الایات. خامسا بثباته عليها. يبقى ده يدل على ماذا - [02:18:25](#)

تدل على ان هذه الايات لها اثر في المؤمن. وهذه الايات هي العلم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم الكتاب والحكمة. ماشي افضل على ربهم يتوكلون. لعل ربهم يتوكلون. اي وعلى من خلقهم ويملكهم ويدبر شؤونهم يعتمدون - 02:18:44
مصالحهم ودفع مضارهم لا يرجون غيره ولا يرهبون سواه ولا يقصدون من دونه ولا يلذون الا بجنابه. كما قال تعالى واعلم فليتوكل المؤمنون. وقال عز وجل قل هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. ثم ربنا سبحانه على اعمالهم بعدهما - 02:19:05
يتوكلون. وعلى ربهم احنا قلنا ان كلمة الرب تذكر كثيرا فيما يخص افعال الله وكلمة الله تدل على عبادة العبد لربه. وان كان ممكن يعني احدهما يأتي في موضع الاخر يعني احد الاسمين يأتي في موضع الاخر. وعلى ربها توكلنا. الكلمة على ربهم تدل على ماذا؟ تدل على كل - 02:19:25

الاسم وفعل الله يعني ان العبد بقدر ما يعلم عن الله بقدر ما يحبه ويخلص اليه ويرجوه ويتوكل عليه ويخشأه ويعتصم به ويرجوه. لذلك آآآ يعقوب عليه السلام آآآ لما هم قالوا تالله لما هو تولى عنهم. يعني هو لم يرضي ان يبكي امامهم. تولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. فهم ما - 02:19:45
ماذا قالوا له؟ قالوا تالله تفتاً تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهاكين. فهو قال انما اشكو بثي وحزني الى الله انا ما شكتلكوش انتم. انما انا اخذت جنب كده وباشكوا الله. ماذا قال بعدها؟ ركز بقى في الجملة دي. واعلم من الله ما لا تعلمون - 02:20:16

يابانية اذهبوا فتحسسو يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. لانه علم عن الله ما لا يعلمون فرجا منه ما لا يرجون. لذلك بعد بقى ما جاء البشير والقاه على وجهه فارتدى بصيرا. ماذا قال لهم؟ الم اقل لكم اني اعلم - 02:20:37
من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم ان انا عارف انا فكلما اتسعت دائرة العلم بالله اتسع حبه والاخلاص له والرضا وبه الخوف منه وخشيته والتوكيل عليه. فالعلم بالله هو الاصل. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لانا اعلمكم بالله واشد - 02:20:55
له خشية والنبي والله تبارك وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء. يبقى كلمة على ربهم يتوكلون لماذا توكلو على ربهم؟ لماذا؟ لانهم يعلمون ان الله تبارك وتعالى نعم الوكيل - 02:21:15
هود عليه السلام لما قال له قومه آآ ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله وشهادتي بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جمیعا ثم لا تنظرون - 02:21:30

طب هذه القوة من اين اتت؟ من اين اتى بها؟ قال اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. يعني لانه علم انه ما من دابة الا وناصيتها بيد الله فخلاص. لماذا؟ لماذا يخاف - 02:21:45

وقف امامه حتى كذلك في آآ واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامه والتذكير بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنذرون - 02:22:02
عظيمة جدا. يبقى اذا انت لما تربى نفسك على التوكيل او تريدين ان تعلم ولدك وهذا كلام للامهات لما تربى يعني تريدين ان تربى ولدك على التوكيل على الله. ما تجيش تقول له يا حبيبي اتوكل على الله. لا - 02:22:18

لابد ان تعلميه عن الله ما يجعله يتوكل على الله لذلك وده اللي كان عندها في دورة اللي هي يا بنى اني معلمك ان كل اعمال القلب انما تنتج بسبب علم القلب. افضل يا اواام اكمل - 02:22:35

ثم ربها سبحانه على اعمالهم بعد ما ذكر اعتقادهم فقال الذين يقيمون الصلاة وبهم ما رزقناهم ينفقون. الذين يقيمون الصلاة اي ومن انهم يؤدون الصلاة التي هي حق خالص لله تعالى بحدودها وشروطها وآوقاتها واعمالها الظاهرة والباطنة سيأتون مطلوب - 02:22:55

ثم رزقناهم ينفقون. اي ومن صفاتهم انهم رزقهم. خلينا نقف وقفه مع موضوع الصلاة شوفوا يا شباب اي واحد منكم يقرأ في القرآن لابد ان يلاحظ ان الله عظم قدر الصلاة - 02:23:16
واذا نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لابد ان يرى الصلاة معظمها في اقوالهم وافعالهم دلالة ذلك ايه؟ ما دلالة هذا

الامر؟ دالة الامر ان كثيرا من الشباب لا يدرك قيمة اقام الصلاة في ثباته او في - 02:23:32

زيادة الايمان فتلاقيه مسلا عمال يكلمك عن الجهاد في سبيل الله ويكلمك عننا ان احنا لازم نتحرك ونعمل. وهو نفسه لا يقيم الصلاة. ممکن يكون بيصلی الخمس صلوات مع بعض کده قبل ما ينام - 02:23:51

او بيقوم کده من النوم يصلی ويرجع تاني. لا ابد ان تفهم ان من اعظم ما تثبت به هو برهان. برهان الاستقامة وهو الذي يثبتك باذن الله واقام الصلاة. لذلك ربنا قال واستعينوا بالصبر والصلوة - 02:24:03

ولكن اقام الصلاة الذين يقيمون الصلاة. لذلك ربنا قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المستحيل. ولذلك يا شباب انا اقول لا بد لا بد ان تحرص في شبابك. وانت طبعا انا عارف ان يحضر معنا عدد كبير من من الكبار يعني وربما الاصغر شوية من سن الشباب. لكن انا اخاطب - 02:24:21

طب هنا تحديدا في بعض المواضع. اقام الصلاة هذا من اعظم ما يثبتك الله تبارك وتعالى بان تواظب على الصلاة في جماعة. وان تأتي بسننها وان تخشع فيها وان تكثر من ذكر الله ومن دعائه فيها - 02:24:42

لذلك ربنا دائما وهو يثنى على المؤمنين يذكر الصلاة اتفضل اكمل و ماما رزقناهم ينفقون. ومن صفاتهم انهم ينفقون ماما رزقهم الله من الاموال. النفقات الواجبة والمستحبة نفعا للعباد واداء حقوقهم حق الله تعالى لهم الايمان فقال - 02:24:57

اولئك هم المؤمنون هل ينفقون. ومما رزقناهم ينفقون لماذا؟ لان الصدقة برهان وهذه الصدقة تدل على ماذا تدل على اليقين وتدل على ان العبد يريد الاخرة. لماذا؟ لانه من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 02:25:20

فاقامه للصلاه يعني كل كل نلاحظ ان كل ما ذكر هو يعني حجرا في بناء المسلم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. دي عالمة. طيب اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. دي الثانية. الثالثة التوكل على الله. الرابعة اقامة - 02:25:37

من الصلاة الخامسة ماما رزقناهم ينفقون. ممکن واحد يفتح عليه في باب من هذه الابواب. فمثلا هو بيقيم الصلاة ولكنه بخیل بماله لا يوجد به يضن به. تمام کده؟ فيبقى ده يعرف ان عنده نقص. وهذا النقص سيؤثر في الباقي. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى - 02:25:55

ابين ان المؤمن فيه خصال. لذلك يقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر ذلك في ذكر الصفات آآ التائدون العابدون الى اخره. فالمفروض ان المؤمن ينظر الى هذه الصورة الكاملة وينظر ماذا عنده وماذا ينقصه. ويحاول ان - 02:26:16

ان يتمم هذا النقص فهو اصلا مش هيتم من نقص الا لما يكون عارف بالكمال فمما رزقناهم ينفقون الصدقة برهان. الصدقة برهان على قوة الايمان. برهان على ان ما عند الله خير وابقى. برهان كذلك على - 02:26:33

لا علم العبد بما يريد الله تبارك وتعالى منه. ومما رزقناهم. يعني انت تنفق ماما رزقك الله. فهذا تذکیر بنعمة الله تبارك وتعالى. وطبعا هذا يناسب جدا الجهاد لماذا؟ لان الجهاد ايضا الانسان يخرج من ما له وكذلك يوجد به. فجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم. لذلك - 02:26:49

الانسان لما ييربي نفسه على هذا هذه النفقة هذا يعني يدل على يقينه في الله وفي جزاء الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل قال ثم حق الله تعالى لهم الايمان فقال اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومحفورة ورزق كريم. اولئك - 02:27:10

فهم المؤمنون حقا اي اولئك الذين يفعلون تلك الافعال الجليلة ويتصفون بتلك الصفات العظيمة هم وحدهم المؤمنون حق الايمان ايمانا لا فيه شك ثم ذكر هؤلاء المؤمنين وصفهم فقال لهم درجات عند ربهم اي لهم ركب مراتب عاليات - 02:27:31

يلتقون في الجنات بحسب علو اعمال صالحتات. كما قال سبحانه قبل ان ندخل في هذه الآيات اللي هي تشهد لهذه الاية احنا قلنا ان الذي يقابل المؤمنين حقا هم الكافرون حقا هذا في الاصل. تمام؟ كما قال الله سبحانه وتعالى - 02:27:51

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن بعض ونکفر بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اولئك اولئك هم الكافرون حقا. واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا. تمام - 02:28:08

يبقى دول كافرون حقا لكن في اللي هم اللي هو في دائرة الايمان لكنهم ليسوا من المؤمنين حقا. زي ما احنا ذكرناهم بقى

اللي هو ذكرها في سورة اللي قالت الاعراب امنا واللي هو يعبدون الله - [02:28:24](#)

على حرف او بناس يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله. واللي هي في قلوبهم مرض. وكذلك الايه؟ ويقولون امنا بالله وبرسوله واطعنا. فهو لاء عندهم يعني اه ضعف في الايمان - [02:28:38](#)

وهم معافون. فاذا تعرضوا للابتلاء فكتير منهم يكفر بالله. او ينافق كما جاءت سورة الايه؟ كما ذكرت آآ سورة الحج ذكرت سورة كذلك العنكبوت وذكرت سورة النور. وذكرت سورة التوبة - [02:28:48](#)

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وغيرها عند ربهم اي لهم مراتب ومنازل عالية يسكنها في الجنات اعمالهم الصالحات. كما قال سبحانه هم درجات عند الله والله بصير ما يعملون وقال تعالى وللاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:29:05](#)

قال ان اهل الجنة تراغون اهل الغرف من فوقهم كما يتراوغون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل لا يبلغها غيرهم. قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - [02:29:34](#) ومغفرة اي ولهم ستر ولهم ورزا عنها ورزا كريم اي ولهم في الجنة رزق اعده الله تعالى لهم فيها من الماكد والمشارب وهنئي العيش مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [02:29:54](#)

نفف لا خلينا نفف هنا احنا بس عايزين ان احنا نفف هنا ان شاء الله يعني ساعتين ونص عشان يعني بالليل انا ما احبش الناس تسهر اه ولكن احبيت ابين اه التعليق على لهم درجات عند ربهم. لهم درجات عند ربهم هو ده بقى الشباب اللي احنا المفروض نتواصى به فيما بيننا. وهو - [02:30:13](#)

المسابقة في الخيرات لان الانسان بقدر ما يحقق بقدر ما يعلم بهذه الامور. وي jihad نفسه في تحقيقها ترفع درجته عند الله ربنا يعني خلقنا لعبادته ولكن الله سبحانه وتعالى آآ كذلك خلقنا لنسابق. سابقوا استبقوا سارعوا انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [02:30:32](#) فانما يتفضل الناس في العلم بالله برسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرع الله. وكذلك الفرائض منها اجتناب المحرمات وكذلك ترك آآ الشبهات او المتشابهة المشتبهات. تمام؟ التي يشتبه فيها الحلال والحرام - [02:30:53](#)

وكذلك الاقتصاد في المباحثات وان الانسان يملك نفسه عن فضول الاشياء ويسارع في الخيرات ويعمل اعمال صالحة فيعني المفروض ان هذه الاحداث آآ تحدث فينا تغييرا في قلوبنا وكذلك في اعمالنا - [02:31:13](#)

يعني ما ينفعش ابدا تمر بنا هذه الاحداث بسلام وانما يعني تمر دون دون ان نتغير. لابد ان تحدث فينا شيئا ولابد ان آآ لا نحزن ولا نبتأس. اقصد لا نحزن اللي هو الحزن الذي يقعد - [02:31:31](#)

الانسان عن الطاعة اللي هو الحزن الذي من الشيطان. انما الحزن والتألم ده اي مؤمن لابد ان يحزنه ماجد المؤمنين. ولكن يعني الذي وفق فانه يرى الخير الكثير في هذه الاحداث باذن الله تبارك وتعالى. ولا يقضى الله قضاء للمؤمن الا كان خيرا له. ونختم هذا المجلس - [02:31:44](#)

بالدعاء للمؤمنين والمؤمنات اللهم اخوان المؤمنين والمؤمنات في غزة وفي في سوريا وفي كل مكان. وكذلك نرجي اخواننا الذين سجنوا بغير حق او اعتقلوا بغير حق انزل الصبر على اهليهم. آآ واصرف الشر عننا وعنهم. ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينزل السكينة على قلوب المؤمنين والمؤمنات وان يثبتهم - [02:32:04](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت من جاهد في سبيله وان يخلص نياتهم وان يجمع كلمتهم. وان يسدد رميهم وان يمددهم بمدد من عنده. ونسأله تبارك وتعالى ان ينزل بأسه - [02:32:27](#)

والذى لا يرد عن القوم المجرمين ان ينزله بعده وينزله بكل من ظاهر عدوه. ويكشف المنافقين من بني جلدتنا وان يخزيهم بخزي هؤلاء ونسأله تبارك وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين - [02:32:37](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى وهذا دعاء الشباب يعني اريد منكم ان تذكروه كثيرا الا يجعلنا ظهيرا للمجرمين يعني نرجو الله تبارك وتعالى بما تعلمنا الا نكون ظهيرا لاي مجرم ولا اي ظالم ظالم. وان يحفظنا الله سبحانه وتعالى نلقاء يعني بعلم صادق بعلم خالص. لا نبذل

ولا تصرف الا ما يرضي الله تبارك وتعالى به عنا والحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا على استماعكم. ويعني لعلنا غدا بالليل
ان شاء الله نأخذكم معاشرة. لأننا في الصباح بيكون عندي يعني شيء اشياء - 02:33:14

مشغول بها وجزاكم الله خيرا عندي امر آآ من الامور يعني انا ما بحبش يعني ان انا ادخلكم في تفاصيله لكن عندي امر آآ مهم جدا
 جدا آآ يعني اريد يعني ان كنتم تذكروني في - 02:33:30

واسأل الله ان يتقبل منكم ان يقضى لي هذا الامر لانه يعني بصرامة آآ مسبب شوية آآ يعني عدم ترتيب في المواعيد فنسائل الله
سبحانه وتعالى ان يتمنه لي وان يقضيه لي وان يجعله خيرا. وارجو من من كل من يدعو ان يقول له الملك امين ولك بمثل. وان -

02:33:43

الله عنا خيرا وانشرفت بوجودكم معي في هذه المجموعة وسائل الله ان يتم علينا وانا والله يعني سبحان الله كنت ناوي ابدأ في
كتاب في معهد السنة والاثار آآ هذا الشهر - 02:34:03

اولكتني تذكرت ان احنا قلنا لما نخلص العشر اجزاء الاولى خلاص هي تقريبا اقتربت يعني بعد سورة الانفال باذن الله سبدا اه مع
المعهد يعني يكون المعهد مثلا له يومان في الاسبوع - 02:34:15

وكتابة تفسير ايضا له يومان. وسائل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا. وان يثبتنا على الهدى حتى نلقاءه. والسلام عليكم ورحمة الله
وببركاته يا اية انت يا اية رفعت ايديك طب انا هاسمعك يا اية - 02:34:29

تفضلي يا اية. السلام عليكم الآية دي آآ يعني زميلة ابني في المدرسة وهي صغيرة آآ يعني اخت واحد من الطلاب. ازيك يا اية؟ السلام
عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا اية - 02:34:44

الحمد لله بخير بارك الله فيك. اية انت من من اوزبакستان ولا من آآ من اندیجان لا اتذكري لا تتذكري طيب. بارك الله فيك انا فتحت
لما لقيتك انت رفعت وعايزه تتكلمي - 02:35:03

آآ قلت تفتحي عشان آآ تسلمي على الطلبة. بارك الله فيك رضي الله عنك يلا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلم لي على عمر
ماشي كيف حالك يا عمر؟ - 02:35:19

بارك الله فيك ماشي يلا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:35:36